مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
السنة الثانية والأربعون | الجمعة ١٤ مارس ٢٠١٤م - ٥ برمهات ١٧٣٠ش | العدد ١١ و ١٢

البابا شنوده الثالث في ذكراه الثانية

رحل البابا شنوده وكأنه لم يرحل
توارى بالجسد ولكنه ملء الأسماع
والأنظار والأفكار، ترك كمًا هائلاً
من المواقف والتفاعلات والقرارات
والتراث الأدبي القبطي.
هنيئًا له بالراحة بعد التعب،
والنصرة بعد الجهاد، والفرح
بعد المعاناه والأتعاب والأعراق
الجزيلة. وهو وإن مات
يتكلم بعد ...
وليفرح ويسر بخليفته
"قداسة البابا تواضروس الثاني"
الذي يكمل المسيرة بكثير من
الجهد والسهر والاستنارة
والعمل الدؤوب ليحقق كل
ما أراد البابا المتنيح أن يضيفه
ولم يستطع، إذ دعاه الرب
ويكمل فرحه به.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء

و يستقبل السيد الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل

ويستقبل وزير العدالة الانتقالية

و يستقبل السيد اللواء عبد السلام محجوب

مع اسرة جريدة الوطن الكويتية

مع وفد البرلمانين اليونانيين والروس الأرثوذكس

والقنصل العام ريتشارد ولسن رئيس القسم السياسي بالسفارة الأمريكية

الميرون المقدس

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

كتبتُ لكم في مقدمة العدد الماضي من المجلة عرضًا مختصرًا لما سوف نقوم به بنعمة المسيح لعمل الميرون المقدس، وأريد أن أستكمل الموضوع توضيحًا لبعض التساؤلات...

كانت الجلسة الاستثنائية للمجمع المقدس يوم ٢٠١٤/٢/٢٠ في نهاية سيمينار الآباء الأساقفة الذي استمر لمدة ثلاثة أيام، حيث تم الإعلان عن عمل الميرون هذا العام نظرًا لقرب نفاذ الكميات المتبقية منه. وتمت مناقشات أولية حول الأسلوب الجديد في التحضير والذي يسبق صلوات التقديس بطقسها، وفي جلسة المجمع المقدس والتى كانت أساسًا لمناقشة موضوعين: أولهما عمل الميرون للمرة ٣٥ في تاريخ كنيستنا، وثانيهما إقرار لائحة انتحاب البابا.

وبخصوص الموضوع الأول عرض القمص جوارجيوس عطا الله الكاهن بإيبارشية لوس أنجيلوس بأمريكا (وهو دارس متخصِّص في الكيمياء، وقد استعان به المتنيح البابا شنوده الثالث في كل المرات التي تم عمل الميرون فيها وهي سبع مرات من ١٩٨١-٢٠٠٨م)، عرض الموضوع باستخدام الأسلوب الجديد، وأجاب على الأسئلة التي طرحها المجتمعون، ودارت مناقشات، ولم يُفرَض رأي معين، وأُخذت الموافقة برفع الأيدي والاتفاق على تحديد أيام ٨، ٩، ٢١ أبريل ٢٠١٤ لهذا العمل المقدس بدير الأنبا بيشوي العامر.

وتقوم فكرة عمل الميرون على استخلاص الزيوت العطرية الموجودة في ٢٧ مادة نباتية صلبة بعمليات «كيميائية» من طحن ونقع وتسخين وتقليب وتبريد وتصفيه التفل، ثم غسل التفل بزيت الزيتون (لعمل الغاليلاون)، ثم إلقاء التفل المتبقي.

وهذ العمليات نسميها «طبخ الميرون» وهي تسمية شعبية تمامًا (كما نسمّي سهرات شهر كيهك: سبعة وأربعة)، وهي في الحقيقة عمليات كيميائية - لمن لا يدري - بهدف استخلاص العطور الموجودة في المواد النباتية الصلبة حيث تُضاف إلى زيت الزيتون. وأساليب الاستخلاص تتطور بتطوّر العلم، مثلًا قديمًا استخدموا «الرحاية» في الطحن، ثم تطور الأمر إلى الدق بالهاون، وحاليًا يستخدمون الخلّاط الكهربائي والذي ينجز نفس العمل في وقت أقصر بكثير وبكفاءة عالية ونتائج أفضل.

الميرون = عطور تُضاف لزيت الزيتون، وتُقدَّس بالصلوات والقراءات.

ليس في مسيحيتنا - والمسترشدة بالروح القدس العامل فينا - ما يمنع من استخدام نتاجات العقل والعلم والتطور والتقدم في تسيير أمور كنيستنا، دون المساس بعقائدنا وأساسيات إيماننا المستقيم، وليس من الحكمة مثلًا استخدام «الهاون» في الطحن ونحن نملك «الخلاط الكهربائي» القوي، فهذا بالتأكيد عبث وإضاعة للوقت الذي هو أثمن عطية. هذا تطوير في الوسيلة وليس تغيير في جوهر العمل كله.

على نفس المنوال نستخدم حاليًا السيارات بدلًا من الدواب والجمال في السفر، ونستخدم الميكروفون بدلًا من الحنجرة الطبيعية بمفردها، ونستخدم المصابيح الكهربائية مع الشموع، ونستخدم الأيقونات المصورة أحيانًا بدلًا من الأيقونات المرسومة، ونستخدم «الأيباد»iPad بدلًا من الخولاجي الورقي، ونستخدم ماكينات عمل الزخارف الخشبية في عمل حامل الأيقونات بدلًا من الأسلوب اليدوي والأويمة، وتُستخدم العجّانات الكهربائية بدلًا من العجن باليد في صنع القربان، وتُستخدم الأفران الحديثة بالطاقة (غاز أو كهرباء أو حتى الطاقة الشمسية) بدلًا من أفران الحطب والخشب، والأمثلة عديدة جدًا. (بقية المقال صفحة ٥)

تواضروس

اقرأ في هذا العدد

الصوم والرياء
قداسة البابا تواضروس الثاني
القمص ميخائيل يرقد في الرب
المتنيح البابا شنوده الثالث
مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة

الأرشيذياكون رمسيس نجيب
نيافة الأنبا باخوميوس
وراثة الخطية الأصلية
نيافة الأنبا بيشوى
الميرون.. روحيًا
نيافة الأنبا موسي
السعي نحو الوحدة المسيحية (١)
نيافة الأنبا سيرابيون
كثرة الغلة بقوة الثور
نيافة الأنبا يوسف
البابا شنودة الثالث في ذكراه الثانية
نيافة الأنبا مكاريوس
أحاد الفصح المسيحي
القمص تادرس يعقوب ملطى
فضائل مصاحبة للصوم
القمص بنيامين المحرقي
مجدهم في خزيهم
القمص يوحنا نصيف
حقيقة وجود الله... قانون السببية
القس إبراهيم القمص عازر
سر الميرون
القس بيشوى حلمى
شباب في خلوة
القس أثناسيوس محروس
تكريس الميرون في عهد البابا غبريال الرابع سنة ١٣٧٤
د/ يوحنا نسيم
حديث الذكريات عن مثلث الرحمات
قداسة البابا شنودة الثالث الثيؤلوغوس
ا/ جرجس ابراهيم

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى وجرافيك :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
مرقص اسحاق - جرجس محبوب - عماد نصرى - رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

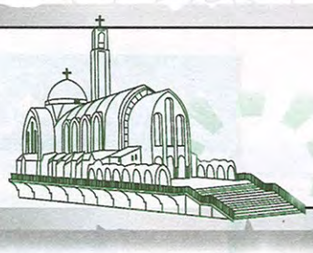

مقابلات قداسة البابا

قضى قداسة البابا الأسبوعين الماضيين" ما بين المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، والمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، كما قام بزيارتين هامتين لديري الشهيد مارمينا بمريوط، والقديس أنبا مقار ببرية شيهيت، وقد استقبل قداسته في هذه الأماكن العديد من الآباء الأجلاء أحبار الكنيسة، والآباء الكهنة والمسئولين والأراخنة والشخصيات العامة.

الخميس ٢٧ فبراير ٢٠١٤م.

+ نيافة الأنبا يوليوس، الأسقف العام لكنائس مصر القديمة.

+ مع محرري مجلة الوطن الكويتية، والذين حضروا لإجراء حوار مع قداسته.

+ وفد من البرلمانيين الألمان.

الجمعة ٢٨ فبراير ٢٠١٤م.

+ وفد البرلمانيين اليونان والروس الأرثوذكس.

الثلاثاء ٤ مارس ٢٠١٤م.

+ نيافة الأنبا ثيؤودوسيوس أسقف وسط الجيزة.

+ نيافة الأنبا موسى، ونيافة الأنبا دانيال، واللجنة المسكونية للشباب.

+ نيافة الأنبا أبيفانيوس، أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار.

+ القس أنتوني، كاهن كنيسة مار مرقس بواشنطن.

+ القنصل العام ريتشارد ولسن، رئيس القسم السياسي بالسفارة الأمريكية.

+ المستشار منصف سليمان.

الأربعاء ٥ مارس ٢٠١٤م.

+ اللواء عبد السلام المحجوب، وزير التنمية المحلية السابق.

+ الكاتب الأستاذ محمد حسنين هيكل.

+ السيد أمين مهدي وزير العدالة الإنتقالية.

الجمعة ٧ مارس ٢٠١٤م.

+ أ. د. رسمي عبد الملك رستم

+ أ. د. ناهد رمزي سعد

+ مجلس إدارة الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية بمصر.

+ أسرة مار مينا الهندسية.

الأحد ١٠ مارس ٢٠١٤م.

+ نيافة الأنبا شاروبيم، أسقف قنا.

+ الأم تكلا، رئيسة دير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة.

الأثنين ١١ مارس ٢٠١٤م.

+ القمص أنسطاسي الصموئيلي، ومعه خدام خدمة الرجاء، لاخوة الرب وذوي الاحتياجات الخاصة.

+ السيد لين جالاي، والسيد كورنيلس هولسمان، مع وفد دانماركي، ودار الحديث عن رحلة العائلة المقدسة إلى مصر.

+ القمص بولس بولس-عزبة النخل.

+ المهندس سامي سعد.

الأربعاء ١٢ مارس ٢٠١٤م.

+ الوفد الفرنسي الحقوقي (مكون من خمسة وعشرين عضوا).

قرار بابوي رقم ٣ لسنة ٢٠١٤
القمص رويس مرقس متحدثاً باسم الكنيسة بالإسكندرية

يقوم القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية، بعمل المتحدث الوحيد عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الأسكندرية.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٤ لسنة ٢٠١٤
المحاسب عادل صبري مراجعاً ماليًا لكنائس الإسكندرية

يقوم مكتب المحاسب الأستاذ عادل صبري بالإسكندرية، بعمل المشورة والمراجعة المالية والحسابية لجميع كنائس الإسكندرية، ويقدم تقريرًا فنيًا عن هذا العمل كل ثلاثة شهور لضبط كفاءة العمل والخدمة والانشطة.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مع الوفد الألماني

إستقبل قداسة البابا يوم الخميس ٢٧ فبراير ٢٠١٤م. وفدا ألمانياً حقوقياً، ضم كل من:

١-السيد فولكر كاودر، عضو البرلمان الاتحادى الألمانى و رئيس الكتلة البرلمانية لاتحاد حزبى الديمقراطى المسيحى و الاجتماعى المسيحى بالبرلمان الاتحادى الألمانى.

٢-السيد الدكتور أندرياس فوم ، مدير مكتب السيد كاودر

٣-السيد أولريش شارلاك، رئيس المكتب الصحفى للكتلة البرلمانية لاتحاد الحزبين الديمقراطى المسيحى و الاجتماعى المسيحى باالبرلمان الاتحادى الألمانى.

٤- السيد لوتس توبفر، مستشار رئيس الكتلة البرلمانية

قداسة البابا يستقبل
الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الخميس ٦ مارس ٢٠١٤م الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل، وقد دار الحديث عن تاريخ الكنيسة القبطية ووطنيتها، وكذلك بطاركتها العظام ومنهم القديس البابا كيرلس والمتنيح البابا شنوده الثالث.

برقية تعزية من قداسة البابا لشهدائنا السبعة بليبيا

أرسل قداسة البابا برقية عزاء في الشهداء السبعة بقرية جروثه القريبة من بني غازي شرقيّ ليبيا، جاء فيها:

«نُقدِّم كل التعازي لأُسر أحبائنا الذين راحوا ضحية للغدر فى ليبيا، وأيضًا لكل أحبائنا على أرض مصر الذين يتعرَّضون وتعرضوا ليد الغدر ويد الإرهاب البغيض، الذي لا يأتي بأيّة منفعة على الإطلاق. نُعزِّي هذه الأسر، ونثق أن إخوتنا الأحباء الذين سبقونا إلى السماء يرفعون قلوبنا للسماء، ويجعلوننا ننظر إلى السماء ونشتهي اليوم الذي نتقابل فيه جميعًا في السماء».

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية تهنئة من قداسة البابا للمُهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء

عقب إعلان المهندس إبراهيم محلب رئيسًا لمجلس الوزراء، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بإرسال برقية تهنئة لسيادته، جاء فيها:

السيد الفاضل المهندس/ إبراهيم محلب

رئيس مجلس الوزراء

«بالأصالة عن نفسي، وباسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وكل هيئاتها، يُسعدني أن أتقدَّم لسيادتكم بكل مشاعر الإعزاز والتقدير لرئاسة مجلس الوزراء الجديد، واثقين في شخصكم الكريم وقدرتكم على قيادة العمل التنفيذي في هذه المرحلة بكل جدارة ونجاح، مُتمنين لكم كل التوفيق في خدمة بلدنا العزيزة مصر».

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

رئيس مجلس الوزراء في زيارة لقداسة البابا

قام السيد المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، بزيارة لقداسة البابا في المقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية، وذلك يوم الأحد ٩ مارس ٢٠١٤م. وكان برفقة سيادته، كل من: د. غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، واللواء عمرو عبد المنعم، أمين عام مجلس الوزراء، ود. شريف شوقي المستشار الإعلامي، والستاذ طارق كمال مدير مراسم مجلس الوزراء.

قدم السيد رئيس مجلس الوزراء التعازي في شهداء الكنيسة بليبيا معربًا عن أسفه وأنهم أهلنا وأخوتنا.

يلتقي مع أسرة القديس بنتينوس

إلتقى قداسة البابا يوم الجمعة ٧ مارس ٢٠١٤م. بالمقر البابوي بأسرة القديس بنتينوس، والتي اهتم بتكوينها صاحبي النيافة الأنبا موسى والأنبا رافائيل، وتضم أساتذة الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد اللاهوتية، ،بمبادرة من القمص مرقس البراموسي ودكتور عادل توفيق وبمشاركة مجموعة من الأساتذة..

وتهدف هذه الأسرة إلى تقديم خدمة متخصصة لشريحة متميزة عن طريق تبادل الخبرات وتنمية المعرفة لخدمة الأجيال الجديدة وتقديم الدراسات المتخصصة والمشورة التي تحتاجها الكنيسة في الموضوعات العلمية والقضايا المعاصرة، وتوجيه هذه الطاقات نحو خدمة الكنيسة والمجتمع والوطن.

وقد بحث قداسته معهم كيفية تفعيل هذه الأهداف، واستخدام المنهجية العلمية في دراسة المشاكل التي يعاني منها أبناء الكنيسة وشعب مصر كله، للتوصُّل للأسباب الحقيقية لهذه المشاكل وكيفية علاجها.

ويلتقي أمناء أسرة مارمينا الهندسية

كما استقبل قداسته الخميس في نفس اليوم بالمقر البابوي أمناء أسرة مارمينا الهندسية، في لقاء أبوي مملوء محبة ورعاية؛ وأسرة مارمينا من أقدم أسرات أسقفية الشباب. وقد أهدى أمناء الأسرة لقداسة البابا تذكار احتفال الأسرة بمناسبة خمسين عامًا على تأسيسها، وكذلك نبذة عن أنشطة الأسرة في مختلف المجالات من خدمة الشباب وأخوة الرب والملاجئ والعشوائيات، وتمت مناقشة أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب في عصرنا الحالي وكيفية مواجهتها.

تكملة الافتتاحية (سر الميرون ٢)

كانوا قديمًا يستخدمون مواد عمل الميرون بالدرهم، حاليًا نستخدمها بالجرام.

الأسلوب الجديد يتيح لنا استخدام الزيوت العطرية الطبيعية، والمستخلصة بكفاءة تامة وبنقاوة كاملة، بإمكانيات غير موجودة لدينا، هي فقط في المصانع الكبرى والتي تحتكر استخلاص العطور فقط في ست أو سبع شركات متخصصة موجوده في الأسواق العالمية.

كما أن هذا الأسلوب الجديد يتم بدون سمات تبقّي التفل التي تُلقى وتُطرح خارجًا بلا فائدة.

نحن لدينا غيرة كبيرة على كنيستنا الأرثوذكسية، ولا ننتظر أن يعلّمها لنا آخرون مهما كانت التسميات التي يطلقونها على أنفسهم والتي توحي للعامة أنهم فقط الذين يعرفون، وأدعوهم إلى الإفصاح عن أسمائهم بدلًا من النشر على النت والتستُّر وراء عبارات تهدم أكثر مما تبني، وتسبّب بلبلة نحن في غنى عنها من أجل سلامة حياتنا وكنيستنا وكل الشعب فيها.

بنعمة المسيح سوف نتمّم هذا العمل والذي يتقدس بالقراءات الكتابية في خطوات الأعداد الأولى وتستغرق اليوم الأول ٢٠١٤/٤/٨، ثم بقداس التقديس في اليوم الثاني ٢٠١٤/٤/٩، ثم قداس إضافة الخميرة المقدسة صباح يوم اثنين القيامة (شم النسيم)، ثم يحضر الميرون قداسات الخماسين المقدسة ليبدأ بعدها توزيعه على الإيبارشيات والكنائس.

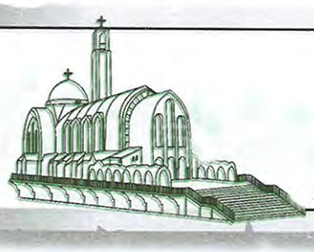

قداسة البابا في دير مارمينا بمريوط

في يوم السبت ٢٢ أمشير ١٧٣٠ ش. الموافق أول مارس ٢٠١٤م. قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بزيارة دير الشهيد مارمينا بصحراء مريوط، بمناسبة الاحتفالات التي يقيمها الدير بمناسبة تذكار نياحة القديس البابا كيرلس السادس، لا سيما وأن الاحتفال يأتي هذا العام عقب اعتراف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بقداسته.

كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان الدير وجموع غفيرة من الشعب، وقد ألقى قداسته فيهم كلمة قصيرة عن محبتنا للبابا كيرلس وأنه يحيا بيننا بتعاليمه ومعجزاته وسيرته العطرة.

وفي السابعة مساءً التقى قداسته برهبان الدير وألقى عليهم كلمة عن «الاستقامة في حياة الراهب»، حيث مطلوب من الراهب أن يكون أمينًا مع الله، مستقيمًا مع نفسه، مسالمًا للناس؛ ثم تفقّد قداسته الكنيسة الجديدة الخاصة بالرهبان والمزمع تدشينها على اسم البابا كيرلس، واستمع من القمص رافائيل أفامينا إلى شرح عن فكرة إنشاء الكنيسة واختيار المكان حيث أشار إلى ظهور القديسين مارمينا والبابا كيرلس في الموضع، وقد أثنى قداسة البابا على الجهد المبذول في الكنيسة من آباء الدير حتى خرجت بروعة وبهاء.

وفي الرابعة فجر اليوم التالي الأحد أقام قداسته التسبحة اليومية مع الآباء، وعقب التسبحة بدأت صلوات تدشين الكنيسة الرئيسية على اسم البابا كيرلس السادس، ثم الكنيسة السفلية الصغيرة على اسم القديس الأنبا بولا أول السواح، واشترك مع قداسته في صلوات التدشين ثلاثة وعشرون من أحبار الكنيسة الأجلاء هم أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا متاؤوس أسقف ورئيس دير السريان، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل، الأنبا يؤانس الأسقف العام، الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا. الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، الأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر، الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا مقار، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، الأنبا إيساك الخوري ابيسكوبوس. كما حضر الصلوات وكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية: القمص سرجيوس سرجيوس، والقمص رويس مرقس، ومجمع رهبان الدير مع جمع من رهبان الأديرة الأخرى والآباء الكهنة، والأراخنة والشخصيات العامة، ومن أديرة الراهبات الأم أثناسيا رئيسة دير مارجرجس بزويلة، مع بعض من راهبات الأديرة.

ويستقبل في الدير محافظ الإسكندرية

عقب القداس الإلهي استقبل قداسة البابا ومعه عدد من الآباء الأساقفة والرهبان، اللواء طارق المهدي محافظ الإسكندرية وبعض قيادات المحافظة والأمن، الذين جاءا لاستقبال قداسته (حيث يتبع الدير جُغرافيًا محافظة الاسكندرية)، وقد شرح قداسته للضيوف أهمية دير مارمينا لمصر والأقباط، ومعنى الاعتراف بقداسة البابا كيرلس، وتدشين الكنائس، ولماذا اهتم القديس البابا كيرلس بتعمير هذا المكان.

رسامات وترقيات كهنوتية للدير

خلال القداس الإلهي الذي أقامه قداسته عقب صلوات التدشين قام قداسته بسيامة خمسة من رهبان الدير في رتبة القسيسية هم: القس بافلي والقس متى والقس جيروم والقس مقار والقس أمبروسيوس، كما قام بترقية سبعة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية وهم: القمص سيرابيون، والقمص تداوس، والقمص برصنوفيوس، والقمص إبيفانيوس، والقمص أنطونيوس، والقمص مكاريوس، والقمص إيساك.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس ومجمع رهبان الدير وجميع محبيه، بتدشين الكنيسة االجديدة والرسامات المباركة، وكذلك تهانينا للآباء القمامصة والقساوسة الجدد.

قداسة البابا في زيارة دير القديس الأنبا مقار ببرية شيهيت

قام قداسة البابا بزيارة لدير القديس أنبا مقار يومي الاثنين والثلاثاء ١٠، ١١ مارس ٢٠١٤م. حيث كان في استقباله نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس الدير والعديد من الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وهم: أصحاب النيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، والأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، والأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا زوسيما أسقف إطفيح. ومجمع رهبان الدير، وقام قداسته عقب وصوله بزيارة الكنائس الأثرية، ثم اجتمع بالآباء الرهبان مجمع الدير في جلسة روحية، أعقبها بالاشتراك معهم في مائدة الأغابي.

وفي فجر اليوم التالي اشترك قداسته مع الآباء في التسبحة اليومية، وعقب صلاة باكر قام قداسته بتفقد أعمال الدير الإنشائية ومرافق الدير، وعند الظهر أقام قداسته القداس الإلهي مع الآباء وخلال القداس قام بسيامة خمسة من رهبان الدير في درجة القسيسية، وهم: القس برسوم، والقس بفنوتيوس، والقس موسى، والقس أورانيوس، والقس بسخيرون، والقس دوماديوس.

وقبل مغادرته الدير قام قداسته بالاجتماع بعمال الدير حيث ألقى عليهم كلمة روحية ووزع عليهم الهدايا، ليغادر بعدها الدير بسلام.

سيامة كهنة في القاهرة والإسكندرية

في يوم الخميس الموافق ٢٨ فبراير ٢٠١٤م. قام قداسة البابا بسيامة سبعة من الكهنة الجدد، للقاهرة والمهجر، وهم:

القس بولا وليم عبده، كاهنًا لكنيسة الشهيد مارمرقس بمصر الجديدة.

القس كيرلس كامل ساويرس، كاهنًا لكنيسة الشهيد مارمرقس بمصر الجديدة.

القس بطرس نبيل حليم، كاهنًا لكنيسة الشهيد مارمرقس بمصر الجديدة.

القس صموئيل صموئيل أمين، كاهنًا على مذبح الشهيد مارمينا وأبي سيفين، كولومبس، فرنسا.

القس أنجيلوس يوسف زكي، كاهنًا على مذبح الملاك رافائيل بفرنسا.

القس مرقس حسني كاهنًا على مذبح كنيسة مارمرقس بلندن، إنجلترا.

القس بيشوي سعيد وصفي، كاهنًا على مذبح الملاك ميخائيل والأنبا شنوده بعياد بك بشبرا الجنوبية، القاهرة.

كما قام قداسته بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة بالإسكندرية وذلك خلال القداس الإلهي الذي أقامه، وهم:

القس مرقس، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب، بمنطقة جناكليس.

القس بيجول، كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، بمنطقة الطابية.

القس رافائيل، كاهنًا عامًا على مدينة الاسكندرية.

واشترك مع قداسته في الصلاة نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، وحضر الصلاة من سكرتارية قداسته: القمص بيجول السرياني، والقس أنجيلوس اسحق، والقس أمونيوس عادل، والقمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالإسكندرية، ولفيف من الآباء كهنة الاسكندرية، وجموع الشعب.

خالص تهانينا للآباء الجدد وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة جُدُد في إبيارشية المنيا وأبوقرقاص

في يوم الأحد ٢ مارس ٢٠١٤م. قام نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص بسيامة ستة من الكهنة، وذلك في كنيسة مارمرقس بالمطرانية، وهم:

الشماس مجدي ماري، كاهنًا عامًا باسم القس ديسقوروس.

الشماس عصام بباوي، كاهنًا عامًا باسم القس دانيال.

الشماس ماريو محب، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بدماريس باسم القس غبريال.

الشماس أنطون نادي، كاهنًا عامًا باسم القس بموا.

الشماس يوسف ناجح، كاهن عام بإسم القس بافلى ناجح

الشماس ماري عياد، كاهنًا عامًا باسم القس فريج.

اشترك في صلوات السيامة مع نيافته، نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، وكان يومًا مفرحًا للجميع، ويقضى الآباء الجدد الخلوة الروحية بدير البراموس العامر.

خالص التهاني لصاحبي النيافة والكهنة الجدد ولمجمع الآباء وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة جُدد بمُطرانية سمالوط

في يوم السبت ٢٠١٤/٣/١ م. قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، بسيامة سبعة من

الآباء الجدد، وهم:

القس بافلوس القس أمونيوس.

القس سارافيم فرح.

القس أغاثون حليم.

القس أنطون وديع.

القس نحميا سمير.

القس باخوميوس بشرى.

القس بطرس ونيس.

وكان يوما مفرحًا للجميع، تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس والآباء الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة جُدد في إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة

في صباح يوم السبت ٨ مارس ٢٠١٤م. وفي كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرآم بمطرانية سوهاج. قام نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، بسيامة تسعة من الآباء الكهنة، للخدمة بمدينتي سوهاج والمنشاة وبعض قرى الإيبارشية، وهم:

١-الشماس مُخلص رمسيس، باسم القس أبانوب، كاهنًا لكنيسة السيدة العذراء بسوهاج.

٢- الشماس مدحت نظير باسم القس مينا.

٣- الشماس مايكل موسى باسم القس كيرلس.

للخدمة بكنائس مدينة المنشاة:

٤- الشماس مجدي عزيز باسم القس يوسف.

٥- الشماس رامز سامي باسم القس صليب.

٦- الشماس أيمن لويز باسم القس ميخائيل.

٧- الشماس جميل وديع باسم القس غبريال.

٨- الشماس إيليا تقاوي باسم القس إيليا.

للخدمة بقُرى الإيبارشية:

٩- الشماس مجدي حلمي باسم القس يسطس لكنيسة الشهيد مارجرجس بقرية الجزازرة.

كما قام نيافته بترقية القس لوكاس أغابيوس كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية الغريزات إلى درجة القمصية.

وكان يومًا مفرحًا للجميع، تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة في إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

بمناسبة الاحتفالات التي أُقيمت بمناسبة عيد الشهيد أبي سيفين بكنيسته بقرية الحمام بأبنوب، قام نيافة الأنبا لوكاس، أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، بسيامة كاهنين جديدين وهما:

الشماس كيرلس القمص ويصا، باسم القس توماس، كاهنًا لكنيسة ماربقطر بدير شو.

الشماس بيتر رأفت، باسم القس كاراس، كاهنًا لكنيسة الشهيد ماريوحنا المعمدان بأبنوب.

واشترك في صلوات السيامة صاحبا النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، والأنبا أبرآم أسقف الفيوم ورئيس دير الملاك بجبل النقلون. وحضور لفيف من الآباء الكهنة وجموع الشعب.

وتوجه الكاهنان الجديدان عقب القداس إلى دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب، لقضاء فترة الأربعين يومًا واستلام الطقس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، وللكاهنين الجديدين وجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة وترقية لرتبة القمصية وشمامسة جُدد بإيبارشية بني مزار والبهنسا

في يوم الأحد ٢٣ من فبراير ٢٠١٤ الموافق ١٦ أمشير ١٧٣٠ش، وبكنيسة القديسة العذراء مريم بقرية الناصرية – شرق النيل ببني مزار. قام نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار والبهنسا بسيامة كلٍ من:

الشماس أمير رفعت عبده، كاهنًا باسم القس جوناثان على كنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد مارمينا العجايبي والبابا كيرلس السادس بقرية سيوه ببنى مزار.

الشماس الإكليريكي موسى عازر عطية، كاهنًا باسم القس مويسيس على كنيسة القديسة العذراء مريم والتسعة والأربعين شهيدًا بقرية أبو جلبان.

كما قام بترقية إلى رتبة القمصية كلٍ من:

القس يعقوب وليم. كاهن كنيسة القديسة العذراء مريم بقرية الناصرية

القس شنوده فريد كاهن كنيسة القديسة العذراء مريم بقرية الناصرية.

وكذلك قام نيافته في نفس اليوم برسامة عدد ٦٢ شماسًا برتبة ابصلتس. وكان يوما مفرحًا للجميع.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أثناسيوس والآباء القمامصة والآباء القسوس والإخوة الأبسلطسيين، ولجميع أفراد الشعب.

سيامة كهنة في كينيا

قام نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة في أفريقيا، في يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٤م. بسيامة ثلاثة من الشمامسة الأفارقة كهنة، وهم: القس سارافيم، والقس ستيفن، والقس مكاريوس، وذلك بدير الشهيد مارمينا بماسينيو في كينيا، وذلك للخدمة بين القبائل في كينيا، هذا ويقضي الآباء الجدد فترة الأربعين يومًا في الدير بكينيا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بولس وللآباء الجدد، وجميع أفراد الشعب بكينيا.

سيامة كهنة في إيبارشية شمال الجيزة

قام نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزه يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٤م. برسامة خمسة من الآباء الكهنة وهم:

١- الشماس ماجد يعقوب، باسم القس فيلمون لكنيسة مارمرقص - امبابه.

٢- الشماس مكاريوس روماني، باسم القس مكاري لكنيسة الملاك ميخائيل - امبابه.

٣- الشماس ريمون إبراهيم، باسم القس يعقوب لكنيسة الملاك ميخائيل امبابه.

٤- الشماس مينا كرم، باسم القس جرجس لكنيسة مارمينا امبابه.

٥- الشماس بيتر عادل، باسم القس مينا لكنيسة مارمينا والبابا كيرلس بالمهندسين.

اشترك مع نيافته في صلوات الرسامة أصحاب النيافة: الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا زوسيما أسقف إطفيح، كما حضر لفيف من الآباء الكهنة وجموع غفيرة من الشعب.

تهانينا لنيافة الأنبا يوحنا والكهنة الجدد وسائر أفراد الشعب.

الإحتفال بالعيد الثاني لنياحة «البابا شنودة الثالث»

بمناسبة العيد الثاني لانتقال مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، يقيم قداسة البابا صباح الاثنين ١٧ مارس ٢٠١٤م. القداس الإلهي في دير القديس الأنبا بيشوي، حيث يوجد جسد البابا المتنيح، وفي مساء اليوم ذاته تقام احتفالية في المركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية بالقاهرة، حيث يقوم قداسته بتوزيع بعض الهدايا على اسم البابا شنودة الثالث.

قداسة البابا مع صاحبي النيافة الأنبا توماس والأنبا يوليوس وكهنة منطقة مصر القديمة، اثناء المؤتمر المنعقد في (الأنافورة)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أبيفانيوس

الأرشيذياكون رمسيس نجيب

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ورئيس دير السريان
metropolitanpakhom@yahoo.com

رحل عن عالمنا الفاني يوم الجمعة ٢٨ فبراير سنة ٢٠١٤ الأرشيذياكون رمسيس نجيب الذي خدم جيله بأمانه، وفي نياحته يجب أن يعرف كل خادم من هو هذا البتول الذي يتمتع بكثير من الفضائل، وكان إناءً لمجد الله في ميادين كثيرة.

وُلِد في ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٢، وتخرّج من كلية العلوم، ودرس دبلومًا في التربية سنة ١٩٥٩، وعمل مدرّسًا للرياضيات ثم آثر أن يتكرّس للخدمة في ١٩٦٢. لقد تتلمذ على يد أبينا الحبيب طيب الذكر الأب القمص صليب سوريال. كانت له اشتياقات للتكريس منذ شبابه المبكّر، وآثر أن ينذر البتولية ويخدم في ميادين خدمة التربية الكنسية ولا سيما خدمة الشباب. في ستينيات القرن الماضي كان هناك شوق بين كثير من الشباب أن يرتبطوا بالتكريس البتولي، ولكن الأخ رمسيس نجيب كان أكثرهم إصرارًا وأخذ القرار، وتبنّى هذا القرار أبونا المتنيح الطيب الذكر مثلث الرحمات الأنبا دوماديوس مطران الإيبارشية الذي شجعه في هذا الأمر، ورُسِم رئيسًا للشمامسة لكي يتكرّس لخدمة بيت الشمامسة بالجيزة، وكان ذلك في عام ١٩٧٦.

> لقد خدم ميادين كثيرة منذ شبابه المبكر. لقد خدم في قرى الجيزة بأمانة حقيقية وحماس رأيناه في خدمته، وكامتداد لخدمة القرية كانت خدمة جماعة التربية التي امتد نشاطها لكثيرين من خلال فروعها التي انتشرت في قرى كثيرة بالقطر المصري.

كما خدم في اجتماعات الشباب، وتخرج من فصول الشباب التي خدمها آباء اساقفه وكهنة وخدام كثيرون انتشرت خدمتهم في ربوع محافظات كثيرة، وكان الكثير منهم من طلبة الجامعة، وعندما يرجعون إلى محافظاتهم في الإجازة الصيفية يبعثون نهضة روحية، ونقل أفكار الخدمة الأمينة والغيرة التي يلهب بها كثيرين لأجل مجد الرب.

لقد كرّس كل وقته لخدمة بيت الشمامسه منذ عام ١٩٦٢، كان نبتة صغيرة اهتم بها جدًا وبذل من أجل بنيانه. شباب كثيرون خدموا وتخرّج منهم مكرسون كثيرون، البعض تكرس لخدمة الكهنوت، وآخرون ترهّبوا وبعضهم اُختير للأسقفية، وصار بيت الشمامسة منارة في وسط هذا الجيل حيث امتد عمله إلى مدينة ٦ أكتوبر.

لقد خدم أيضًا المعاهد اللاهوتية: في معهد الرعاية بالقاهرة، وكذلك كلية القديس أثناسيوس الرسولي الإكليريكية بدمنهور. كما شارك في العديد من الأنشطة الكنسية، وكذلك العمل المسكوني الذي شهد به الكثيرون.

حقًا لقد كان مصباحًا يوضع على منارة الكنيسة لكي يضيء لكل من أحب حياة التكريس. إن أحباءه وتلاميذه انتشروا في مصر وخارجها يحملون رسالة الخدمة، وصار بركة لكثيرين من خلال خدمته وعطائه ومؤلفاته وقدوته، ولا شك أن عناية أبينا الحبيب نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس في أيامه الأخيرة محل تقدير كل الذين شاهدوا محبته واهتمامه به.

نطلب له النياح وليعطِ الله لجميع الأحباء كل تعزية.

الميرون.. روحيًا

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

نفرح بعمل الميرون المقدس، في حبرية قداسة البابا تواضروس الثاني، ونتذكر هنا مفاعيل هذا السر في حياتنا.

> سر «المسحة» المقدسة، بزيت الميرون، Chrismation، مأخوذة من Christ «الممسوح»، لأن هذه المسحة ذات مفاعيل هامة في حياتنا، يكفي ما ذكره عنها القديس يوحنا الحبيب: «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ» (١يو ٢: ٢٠).. «كَمَا تُعَلِّمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمَتْكُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ» (١يو ٢: ٢٧)..

٣٦ رشمًا...

حينما يخرج المُعمَّد من جرن المعمودية، يرشمه الأب الكاهن بـ٣٦ رشمًا.. ذلك لأن الكنيسة علمتنا، والكتاب يؤكد لنا، أن سُكنى الروح القدس فينا تأتي بعد المعمودية مباشرة..

– في كورنثوس كرز أبلوس، ولما اجتاز بولس في النواحي العالية، جاء إلى أفسس فإذ وجد تلاميذ سألهم: بأي معمودية اعتمدوا ؟ فقالوا: بمعمودية يوحنا، فقال لهم بولس: إن يوحنا عمّد بمعمودية التوبة.. وشرح لهم الإيمان بالمسيح، والمعمودية المسيحية التي تجدِّد الإنسان بالروح القدس، فاعتمدوا، ووضع بولس عليهم الأيادي، فحلّ الروح القدس عليهم، وبدأوا يتكلمون بألسنة (أع ١٩: ١-٦).

لهذا رسمت الكنيسة أن يأتي سر المسحة بعد المعمودية مباشرة، وترشم المُعمَّد بزيت الميرون هكذا:

+ صليب في الجبهة: لتقديس الفكر.
+ ٧ صلبان (المنخاران والفم والعينان والأذنان): لتقديس الحواس.
+ صليبان في القلب والبطن: لتقديس الداخل.
+ صليبان على الظهر: لتقديس الإرادة..
+ صليبان في كل مفصل بالذراع: لتقديس الأعمال.
+ صليبان في كل مفصل بالرجلين: لتقديس الخطوات.

وهكذا يصير الإنسان هيكلًا للروح القدس، ويسكن فيه روح الله، الذي يقوم معنا بعمل جوهري بدونه لا نخلص، لأنه:

١– يبكتنا على الخطية: لنتوب عنها.
٢– يرشدنا إلى المسيح: لنخلص به.
٣– يسكن فينا: ليقدِّس كياننا له.
٤– يقدسنا: أي يخصّصنا للرب.
٥– يمجدنا: إذ نصير أولاد لله، وورثة ملكوته.

ليتنا مع صنع الميرون المقدس نصلي قائلين:

– يا رب قدس إرادتي.. لأنفذ وصية الرسول: «لأَنَّ اللهَ هو العامِلُ فيكُم أَنْ تُريدوا وأَنْ تعمَلوا مِنْ أجل المَسَرَّة» (في ٢: ١٣).
– يا رب قدس أعمالي.. لتكون أعمالنا مقودة بالروح القدس، وللبنيان.
– يا رب قدس خطواتي.. لتكون سائرة في طريق المسيح والملكوت العتيد.
– يا رب قدس فكري.. ليكون لنا «الفكر الذي للمسيح» (١كو ٢: ١٦).
– يا رب قدس حواسّي.. لتكون نوافذ للخير لا للشر، وللقداسة وليس الدنس.
– يا رب قدس قلبي.. ليكون مسكنًا لشخص المسيح، الذي يستحق وحده كل الحب.

والرب يسند ضعفنا جميعًا..

وراثة الخطية الأصلية

نيافة الأنبا بيشوي
demiana@demiana.org

ينادي البعض بأنه لا ذنب لنا في خطية آدم فلماذا نرثها بنتائجها.

وينادي البعض بأننا نرث فقط نتائج الخطية أما الخطية الجدّية فلا نرثها.

> ونحن لا ننكر أن كل إنسان له حريته الخاصة ومسئوليته الخاصة فلا يمكن أن يرث الإنسان خطايا أبويه الشخصية؛ لأن الكتاب يقول «اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ» (حز ١٨: ٢٠).

ولكن مفهوم «وراثة الخطية الأصلية» لا ينبغي أن يؤخذ بطريقة سطحية دون الدخول في عمق الموضوع في ضوء نصوص آيات الكتاب المقدس وأقوال الآباء والمجامع الكنسية.

وفي عرضنا لهذا الموضوع سوف نميّز بين الخطية الشخصية وخطية الطبيعة.

وسوف نبدأ أولًا بإثبات أن هناك فكرة وراثة الخطية الأصلية أو الخطية الجدّية.

ورد في قرارات مجمع قرطاجنة عام ٤١٨م في القانون ٢: «إن قال أيّ إنسان أن الأطفال حديثي الولادة لا يحتاجون إلى معمودية، أو أنهم يجب أن يعتمدوا لغفران الخطايا، لكن ليست فيهم «أيّة خطية أصلية موروثة» من آدم لابد أن تُغسَل بحميم الميلاد الجديد، وفي حالتهم هذه لا تؤخذ صيغة المعمودية أنها «لغفران الخطايا» بطريقة حرفية، إنما بطريقة رمزية، فليكن محرومًا؛ لأنه وفقًا لرومية (٥: ١٢) اجتازت خطية آدم إلى الجميع.»

ويقول القديس كيرلس السكندري (٣٧٨-٤٤٤م): «وهكذا صرنا نحن أيضًا «وارثين» للعنة في آدم، لأننا بالتأكيد لم نُعاقَب كأننا عصينا معه الوصية الإلهية التي استلمها، ولكن.. لأنه صار مائتًا فقد نقل اللعنة إلى البذرة التي ولدها. نحن أموات لأننا نبعنا ممن هو مائت.» ونلاحظ هنا كما قلنا أن القديس كيرلس يميّز بين الخطية الشخصية وخطية الطبيعة.

وكتب القديس بولس الرسول: «فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ» (رو ٥: ١٧، ١٨).

لقد ورثنا حكم الموت من آدم وأيضًا نرث تبرير الحياة من السيد المسيح الذي هو آدم الجديد. ففكرة الميراث هنا حاسمة جدًا ويؤكّدها كلام القديس بولس «إِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ» (رو٨: ١٧).

فإن تجاسر أحد ونقض فكرة وراثة الخطية الأصلية؛ فإنه دون أن يدري ينفي إمكانية وراثة بر المسيح لأن آدم هو أصل الجنس البشري القديم وصار السيد المسيح هو أصل المفديين الذي «مِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ» (يو١: ١٦).

أمّا ما يؤكّد وراثة خطيئة الطبيعة التي لآدم فهو قول معلمنا بولس الرسول: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رو٥: ١٢).

فنحن من الواضح في هذا النص لم نرث فقط حكم الموت بل ورثنا الخطية أي طبيعة الخطية أو خطيئة الطبيعة لذلك يقول: «دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ» ولم يقل: «دخل الموت إلى العالم.» فلا ينبغي أن نقول أننا ورثنا فقط نتائج الخطية.

ثم نورد المزيد من أقوال الآباء القديسين مُؤيَّدة بآيات من الكتاب المقدس عن وصول خطية آدم بحسب الطبيعة إلى كل إنسان:

كتب القديس أثناسيوس الرسولي (٢٩٦-٣٧٣م): «لأن آدم حينما تعدّى بلغت خطيته إلى كل إنسان، وحينما صار الكلمة إنسانًا هزم الحية، وبلغت قوته العظمى إلى كل البشر» (المقالة إلى الأريوسيين: الفقرة رقم ٥١).

> وهذا ما أكده معلمنا بولس الرسول بقوله: «لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ» (١كو١٥: ٢٢). وشَرَح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث عبارة «فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ» فقال: «نحن جميعًا كنّا في صُلب آدم حينما أخطأ، لذلك فإن حكم الموت قد صدر ضد كل خلية في آدم بما في ذلك الخلايا التي جئنا نحن منها فصرنا تحت حكم الموت نفسه.»

ونفس المفهوم شرحه بولس الرسول عن سبط لاوي وإبراهيم أب الآباء بقوله: «إِنَّ لاَوِي أَيْضًا الآخِذَ الأَعْشَارَ قَدْ عُشِّرَ بِإِبْرَاهِيمَ! لأَنَّهُ كَانَ بَعْدُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ حِينَ اسْتَقْبَلَهُ مَلْكِي صَادِقَ» (عب٧: ٩، ١٠).

وقال أيضًا القديس أثناسيوس الرسولي: «المسيح قدم ذبيحة نفسه أيضًا نيابة عن الجميع إذ سلَّم هيكله للموت عوضًا عن الجميع لكي يحرر البشر من معصيتهم الأصلية» (تجسد الكلمة: الفصل ٢٠).

وكتب القديس كيرلس السكندري (٣٧٨-٤٤٤م): «حوّلوا أذهانكم إلى آدم القديم وفي الأول وأصل الجنس احسبوا البشرية كلها كأنها فيه» (العبادة بالروح والحق: الكتاب الثاني PG ٦٨، ٢٤٤).

ويعلق القديس أغسطينوس (٣٥٤-٤٣٠م) على قول القديس بولس الرسول «لأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ» (رو ٥: ١٦) وذلك في دفاعه عن أهمية المعمودية للأطفال فيقول: «من هذا نستخلص أننا من آدم، الذي فيه أخطأنا جميعًا، ليس كل خطايانا الفعلية، إنما الخطية الأصلية فقط؛ أما من المسيح الذي فيه تبررنا جميعًا فقد نلنا الغفران ليس فقط الخاص بالخطية الأصلية، لكن الخاص ببقية خطايانا التي أضفناها أيضًا» (Treatise on the Merits and Forgiveness of Sins and on Baptism of Children).

القمص ميخائيل يرقد في الرب

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

(كلمة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في نياحة القمص ميخائيل إبراهيم، من كتاب مثل في الرعاية: القمص ميخائيل إبراهيم).

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

إننا نغبط أنفسنا كثيرًا، لأننا عشنا في هذا الجيل الذي عاش فيه القمص ميخائيل إبراهيم.. أجيال كثيرة تحسدنا، لأننا رأينا هذا الرجل وسمعناه وعاصرناه وعاشرناه، وتمتّعنا به زمنًا، وتبارَكنا بصلواته..

كان بركة:

إن القمص ميخائيل إبراهيم، كان بركة في زمننا الحاضر. كان كل من يجلس إليه، يشعر أنه أخذ من الروح شيئًا. كان إنسانًا نشهد أن فيه روح الله.

من أهل السماء:

عيّنات كثيرة من الناس أمامنا. ولكن هذه العينة قليلة الوجود..

إنه شخص من أهل السماء، انتدبته السماء زمنًا ليعيش بيننا، ليقدّم للبشرية عينة صالحة وصورة مضيئة من الحياة الروحية السليمة. وقد أدّى واجبه على خير وجه. عَمِل قدر ما يستطيع، في صحته وفى مرضه، في شبابه وفى شيخوخته، في قوته وفى ضعفه. ومازال يعمل.. كان يعمل كاهنًا ومرشدًا، الآن أصبح يعمل كشفيع عن الناس.

إنه حاليًا رسول من الأرض إلى السماء، يعرف ما نحن فيه، ويستطيع أن يسأل الله من أجلنا في كل ما يعرفه عنا..

كان مملوءًا سلامًا:

كان نفسًا هادئة، مملوءة من الإيمان والطمأنينة، مملوءة من السلام الداخلي.

لم أره في حياتي إلا مبتسم الوجه، بشوشًا، طيبًا، يعطى أكثر مما يأخذ، ويملأ كل من يقابله بالسلام والهدوء..

أتذكّر أنني في يوم من الأيام، كانت تحيط بي ضيقة شديدة. وفجأة رأيت هذا الرجل أمامي، كأن السماء قد أرسلته. وقال لي وهو مبتسم وهادئ وبشوش:]تأكد أن الموضوع ده للخير[.. كان يتكلم كلام الواثق الذي يطمئن من يقابله..

وكان رجل صلاة:

كان رجل صلاة. وكل المشاكل التي كانت تمر به وبأولاده، كان يحلها جميعًا بالصلاة. أحيانًا كان لا ينصح ولا يرشد، ولا يتكلم عن حلّ. إنما يقول ببساطة:]نصلّي[. وكانت صلاته أقوى.

كثير من الناس كانوا يطمئنّون على أنفسهم، عندما يقابلونه ويحكون له، فيشعرون أن مشكلتهم قد حُلّت، لأن القمص ميخائيل إبراهيم قد سمعها بأذنيه، وأصبحت وديعة في قلبه.

وكان أيضًا..

كان رجلًا يسلّم الله كل شيء: أتذكر أنه عندما توفيت السيد زوجته، وبعد الصلاة عليها، وقف في داخل الكنيسة، ورفع يديه إلى فوق، وقال بصوت مؤثّر من أعماقه:]أشكرك يا رب[.. كان إنسانًا مدقّقًا في حياته، يعطي لله حقّه كله. وكان بسيطًا ووديعًا ومتواضعًا ومحبوبًا من الكل..

لا أستطيع أن أتكلم عنه بما يجب، لأنه كيف لي أن أتأمل رحلة ستة وسبعين عامًا من هذه الحياة..

ستة وسبعون سنة مرت، وكل يوم له قدسيته، وله تأملاته، وله صلواته، وله شركته مع الله..

وكيف أتكلم عن حوالي ربع قرن من الزمان، قضاها في الكهنوت:

في تعب عجيب لا يوصف.. كان وهو في عمق مرضه، ينزل ليؤدّي خدمات روحية أو مالية، أو صلوات للناس.. وفى السنة الأخيرة كان قد تعب جدًا، وفى عمق تعبه، كان يذهب ليصلّي ويفتقد، حتى وقع في الكنيسة من الإعياء والمرض.

إنه إنسان عجيب، أعطانا مثلًا على أن الكهنوت ليس مجرد علم ولكنه روح..

أعطانا فكرة عن الأبوة الحقة، وعن الرعاية السليمة، عن الحنان، عن الحكمة التي من فوق التي هي من مواهب الروح القدس..

قبل الكهنوت:

كنتُ أعرف القمص ميخائيل إبراهيم من قبل أن يصير كاهنًا، وكُنّا نرى فيه الإنسان البسيط، الإنسان الروحي البسيط.. كنت أسكن في كنيسة مار مينا بمصر القديمة. وكنا نرى هذا الرجل يأتي ويسجد أمام عتبة الكنيسة من الخارج، ويسجد عدة سجدات حتى يصل إلى الهيكل. ويصلّي وهو في عمق الصلة بالله.

كنا نشعر أنه « وهو علماني» أكثر عمقًا من كثيرين من الذين في الكهنوت. فلما صار كاهنًا، أعطاه الله موهبة أعمق..

خسارة

إنها خسارة كبيرة أن نُحرَم من هذا الإنسان.. نحن نؤمن أنه لم يمت، بل هو انتقال. ولكن لا شك أن هذا المرشد العميق، وهذا القلب المحب، وهذه الطاقة الجبارة، قد بعد عنا.. نطلب أن يكون قريبًا منّا بصلواته وطلباته.

يدفن في الكاتدرائية:

عندما طلبتُ منهم في الكنيسة (كنيسة مارمرقس بشبرا)، أن يُدفَن هنا في الكاتدرائية، أسفل الهيكل الكبير، خلف ضريح مار مرقس.. فإن السبب الظاهري الذي قلتُه لهم هو الآتي: قلتُ إن القمص ميخائيل إبراهيم رجل عام، ليس ملكًا لكنيسة واحدة.. وأبناؤه في كل موضع، في كل حي، في كل بلد، لا يصحّ أن يقتصر على مكان معين. فالأفضل أن يدفن هنا، في مكان عام.

أما السبب الحقيقي الذي في أعماقي، فهو أنني كنتُ أريد أن يصير جسد هذا الرجل البار سندًا لنا في هذا الموضع، نستمد منه البركة..

البابا شنودة الثالث في ذكراه الثانية

نيافة الأنبا مكاريوس

يقول قداسة البابا الأنبا تواضروس عن المتنيح البابا شنودة: «أنه شخصية نادرة بين باباوات كنيستنا، ويتساءل قداسته كيف أمكن للبابا شنودة أن يقوم بكل هذه الأعمال وينجز كل هذه الإنجازات؟»

بعد مرور سنتين من رحيله عن عالمنا، البابا شنودة ليس بحاجة إلى الحديث عنه وكأنه قد نسي فيحتاج الأمر إلى تذكره والإشارة إليه وتعديد مآثره، فما يزال ملء الأسماع والأبصار، وما يزال حبه يملأ القلوب بل ويزداد فيها، هناك مئات الأسباب التي تجعلنا نفخر بأنه أحد آباء كنيستنا العريقة والخالدة، وما يزال مرجعا هاماً كلما اقتضى الأمر الاستناد على المرجعية الكنسية، وما تزال ابتساماته وعبراته ماثلة أمامنا، وكذلك صراخه لأجل المظلومين والمضطهدين ما يزال يتردد في آذاننا، وما يزال صوته العذب يداعب وجداننا، يشدو في العظات ونغمات التليفون.

يفرح البابا شنودة ويسر بخليفته وابنه الذي يكمل المسيرة بكثير من الجهد والتعب والاستنارة، والعمل الدؤوب، ليحقق كل ما أراد البابا المتنيح أن يضيفه ولم يستطع، إذ دعاه الرب ليستريح ويكمل فرحه به، بعد معاناة وأتعاب وأعراق جزيلة.

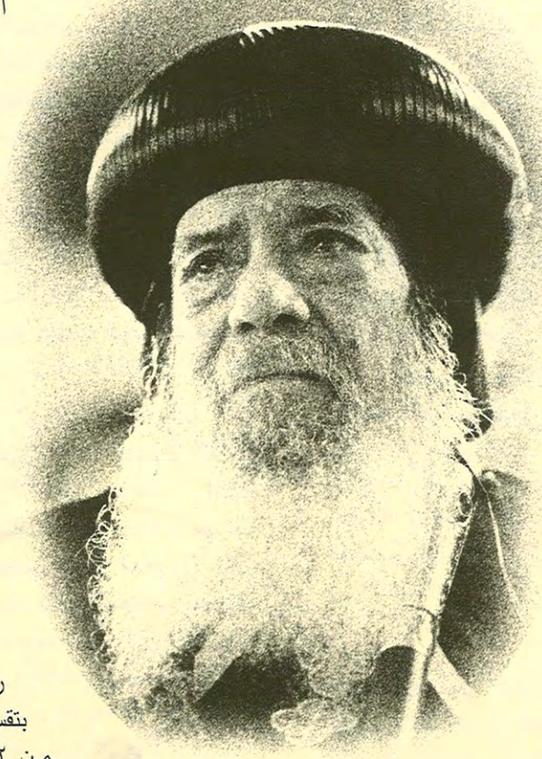

اليوم الثامن من شهر برمهات

في مثل هذا اليوم من سنة ١٧٢٨ للشهداء الموافق السبت ١٧ مارس سنة ٢٠١٣م تنيح البابا شنوده الثالث، البطريرك الـ١١٧ من باباوات الكرازة المرقسية. وُلِد في ٣ أغسطس ١٩٢٣م باسم نظير جيد روفائيل، بقرية سلام من أعمال منفلوط محافظة أسيوط، من أبوين تقيين، وأكمل حياته في القاهرة. أظهر نبوغًا في دراسته في كلية الآداب، وكذلك الكلية الإكليريكية، فاُختير للتدريس فيها وكذلك في مدرسة الرهبان بحلوان، وكان قد تتلمذ على الأرشيدياكون حبيب جرجس، ثم خدم في بعض كنائس القاهرة.

ظهرت ميوله الأدبية والوطنية مبكرًا، حيث بدأ في كتابة الشعر والمقالات، وله قصائد كثيرة اتسم أغلبها بالصوفية، وازداد شعوره الوطني بالتحاقه كضابط في الجيش المصري، وامتاز بالقدرة على التعبير سواء بالحديث أو بالكتابة، واتسم أسلوبه بالطلاوة والحميمية، كما تميّز بنبرة صوت مؤثّرة، وقد تابع اجتماعه الأسبوعي على الفضائيات ملايين من المسيحيين، والمسلمين الذين اجتذبهم إليه بخفه ظله وقوة شخصيته.

ترهب بدير السريان باسم الراهب أنطونيوس السرياني في ١٩٥٤، ثم رُسِم قسًّا ليصبح أبًا ومرشدًا لكثيرين من الرهبان والشباب، وعشق حياة الوحدة فعاش في مغارة لعدّة سنوات، قبل أن يغادرها ليصبح سكرتيرًا للبابا كيرلس السادس. وقد ظلّ لآخر حياته يقضي قسمًا من الأسبوع بالدير، كما ظهرت محبته للرهبنة في سلوكه وعظاته. وفي سنة ١٩٦٢م تمت رسامته أسقفًا للتعليم، فاهتم بالوعظ والكلية الإكليريكية، وفي فترة أسقفيته مثّل الكنيسة في الكثير من المحافل المحلية والدولية، وعقب نياحة البابا كيرلس السادس في مارس ١٩٧١م تم ترشيحه مع آخرين لتقع عليه القرعة الهيكلية، وتم تجليسه في ١٤ نوفمبر من نفس العام ليصبح البطريرك المئة والسابع عشر، وهو أول من أقام في الكاتدرائية الجديدة بدير الأنبا رويس بالعباسية.

في بداية حبريته قام بزيارات رعوية للإيبارشيات، ولاحقًا قام بتقسيمها لتركيز الرعاية، فازداد عددها من ٢٢ إلى ٥٠ إيبارشية، وفي الخارج من ٣ إلى ٢٨، وازداد عدد الكنائس خارج مصر إلى ٥٥٠ كنيسة في ٦٠ دولة، كما قام برسامة مئة وسبعة عشر أسقفًا، منهم ٢٨ خارج مصر، وخمسة إريتريون، كما قام بأكثر من مئة رحلة رعوية في جميع قارات العالم. وقد تبنّى العديد من الحوارات المسكونية مع الكاثوليك والبروتستانت والروم الأرثوذكس حيث تم التوصل إلى صياغة توافقية بخصوص طبيعة السيد المسيح، كما رأس مجلس الكنائس العالمي، وكذلك مجلس كنائس الشرق الأوسط لعدة دورات، والتقى عشرات من الأباطرة والملوك والرؤساء العاديين والدينيين، محليًا وعالميًا. وقد أعطاه الله نعمة أمام كل من تقابل معهم، وكان حلو المعشر طلي الحديث كثير المرح والدعابة مهما مرّت به من ضيقات وأحزان، وحصل على أكثر من سبعة عشر من الوشاحات والأوسمة والدكتوراة

الفخرية من جامعات مصر والعالم وجوائز عديدة.

وفي إطار اهتمامه بالرهبنة ارتفع عدد الأديرة من ١٤ إلى ٣٥ ديرًا منها ٢٥ داخل مصر و١٠ خارجها، وكذلك أنشأ ديرين للراهبات ليصبح عددها في أيامه سبعة أديرة. كما ارتفع عدد الرهبان في أيامه من بضع مئات إلى ١٦٠٠ راهبًا و٦٠٠ راهبة، وقام بإلباس الإسكيم الكبير لرؤساء الأديرة ليتمكّنوا بدورهم من تسليمه للرهبان المجاهدين، وكان يحرص على رسامة الرهبان والراهبات بنفسه، مثلما كان يحب تعميد الأطفال، وكان يرى كلا الطقسين بمثابة ولادة جديدة. كما يُذكَر له أنه اهتم كثيرًا بخدمة الفقراء.

وفي إطار اهتمامه بالتعليم كان من أبرز صفاته «نقاوة التعليم» واهتم بالمعاهد التعليمية والكلية الإكليريكية والتي أصبح لها ١٧ فرعًا في مصر والخارج. كما واجه الكثير من الهرطقات والخارجين على الكنيسة، وفي خط موازٍ ألقى عشرات المحاضرات اللاهوتية والعقائدية مردِّدًا قول الدسقولية: «امحُ الزلّة بالتعليم». ووضع أكثر من ١٤٠ كتابًا ومئات المقالات في كافة العلوم الكنسية.

وأصدر بعض اللوائح الكنسية، مثل لائحة المجمع المقدس ولائحة معهد الدراسات، كما أسّس أسقفية للشباب وكذلك أسقفية لشئون أفريقيا، وفي عهده انطلقت أول قنوات فضائية قبطية، كما اهتم بوجود تعهّد لأسقف الإيبارشية والأسقف العام ورئيس الدير والكاهن والراهب. كما كانت له مواقف قوية للمحافظة على تعليم الإنجيل بخصوص الزواج، وفي أيامه تم عمل الميرون ست مرات، وكذلك استردت الكنيسة القبطية الأوقاف الخاصة بها، كما أُحضِرت بعض من رفات البابا أثناسيوس الرسولي.

احتمل شدائد وضيقات كثيرة في فترة حبريته، فقد وضعه الرئيس السادات سنة ١٩٨١م رهن الإقامة الجبرية بوادي النطرون وظلّ بها حتى ١٩٨٥م، كما سُجِن حوالي ألفان من الإكليروس والأراخنة، كما تعرّض الأقباط في أيامه لضيقات كثيرة متنوعة. وفي السنوات الثلاثة الأخيرة من حياته عانى كثيرًا من الأمراض وأظهر من ضبط النفس فيها ما أظهره طوال حياته، كما احتفظ بلياقته الذهنية حتى نياحته، ونقل عنه المحيطون به أنه قبيل تسليم روحه رأى بعض الرؤى وتبادل بعض عبارات مع أشخاص لم يروهم. وتنيح عن عمر يناهز ٨٩ سنة وقضى على الكرسي ٤١ سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام.

وكان لخبر نياحته صدى واسع، وحضر جنازته، والتي وُصفت بأنها جنازة القرن، أغلب مسئولي الدولة ورؤساء الكنائس في الداخل والخارج، وامتلأت الشوارع المحيطة بالكاتدرائية بحشود الناس، وأعلنت الحكومة الحداد ثلاثة أيام، وقام الجيش المصري بنقل جثمانه بطائرة عسكرية إلى مثواه الأخير، حيث دُفِن حسب وصيته في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

صدر عنه حوالي مئة كتاب، كما نوقشت أربعة رسائل دكتوراة وماجستير حول حياته وإنجازاته، ونال الكثير من الألقاب مثل: معلم الأجيال وذهبي الفم وبابا العرب وغيرها.. وخلا الكرسي بعده مدة ثمانية أشهر، بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

ماذا لو لم يصل البابا شنوده بطريركًا؟

ماذا لو عادت عقارب الساعة إلى الوراء، ولم يدخل الأنبا شنوده (وقتها) الترشيحات البابوية بعد نياحة البابا كيرلس السادس في مارس ١٩٧١م؟ لكان من المحتمل أن يكون دوره في الكنيسة:

أب رهبنة: على غرار القديس الأنبا أنطونيوس، فهو يجمع في شخصه مفردات الراهب القبطي كما رسمه الآباء الأولون، فقد عشق حياة الرهبنة فكرًا ولغة وسلوكًا، وقد لاحظ القريبون منه، أنه يسلك ببساطة الراهب داخل مسكنه الخاص، من جهة الطعام والثياب ومقتنياته، وبُعده عن أكثر مظاهر التكنولوجيا والمدنية، إضافة إلى حيائه الشديد وهو صفة رهبانية أساسية، وقد كتب عن الرهبنة وتحدث عنها وخبر دروبها، وحفظ مئات من الأقوال وقصص الآباء، والآباء الذين تتلمذوا على يديه في الدير عاشوا معه هذه الخبرة، كما ترفّق كثيرًا بالرهبان الذين عانوا من المتاعب. كما كان يقضي يومين أو ثلاثة أسبوعيًا في البرّية.

شاعر وأديب: على غرار مار أفرام السرياني وماريعقوب السروجي، فقد كتب أجمل شعر مسيحي تصوّفي في التاريخ الحديث، وظل محتفظًا بهذا الحس المرهف حتى آخر حياته لتأتي قصيدته الرائعة «أحبك يارب» خلال مرضه الأخير وإقامته في المستشفى، وقد أثّرت قصائده في الشعب مثلما أثّرت عظاته، بل وقد نالت إعجاب الكثير من المسلمين مثلما هام بها المسيحيون، كذلك فقد كان قصّاصًا ماهرًا يمتلك أدوات القصة، وله عدة قصص تحولت إلى دراما منذ سنوات قليلة، أشهرها وأعظمها قصة «أبونا أنسطاسي».

أستاذ اللاهوت: والعلوم الكنسية الأخرى، لا سيما وقد كان متفوقًا في دراساته هذه، كما كانت لديه مهارة التدريس (أي أنه كان عالمًا ومعلّمًا وهي ميزة نادرة)، يُضاف إلى ذلك نقاوة تعليمه واعتماده الدائم على آيات الكتاب المقدس لتأييد آرائه، وقد ظلّ حتى أخر حياته مسئولاً عن المعاهد اللاهوتية بكافة أنواعها، وبينما كانت محاضراته للشعب بسيطة وعامة وحيوية، فقد كانت له في المقابل محاضراته اللاهوتية العميقة، وزاد عدد فروع الإكليريكية في فترة حبريته كثيرًا، وفي أيامه كانت الكنائس الأرثوذكسية الأخرى تأنس إلى رأيه وتستند عليه كثيرًا.

واعظ شعبي:

على غرار القديس يوحنا ذهبي الفم، كان ممتعًا لطيفًا مداعبًا يعرف كيف يسلب ألباب سامعيه من جميع الطبقات، ولقد حفظ الكثير من الناس عظاته وتعبيراته ودعاباته أثناء العظات، ورددوا تعبيراته كما هي، بل لقد تحقّقنا أن عددًا كبيرًا من إخوتنا المسلمين كانوا يتابعون عظاته أيام الأربعاء على الفضائيات عن كثب، وكانت له مقدرة على التحدث في أي موضوع، بل لقد صرّح ذات مرة أن المشكلة التي واجهته في السنوات الأخيرة هي «عنوان العظة»، قال إنه تكلم في كل شيء وإنه يحتاج فقط إلى عنوان وحينئذ يعرف ماذا يقول تحت العنوان! هذا ويُقدَّر عدد العظات المنسوبة له ما يزيد عن الخمسة آلاف عظة في كافة المجالات، وكان ما أن يوضع أمامه الميكروفون حتى تنساب الكلمات منه بسلاسة عجيبة، كما كانت لديه القدرة على التحدث في موضوع واحد بأكثر من زاوية، وقد أعطى اهتمامًا كبيرًا لكل من اجتماع الأربعاء الأسبوعي الخاص به، وكذلك مجلة الكرازة، وكان يعتبرهما نافذة أساسية يطلّ على الشعب من خلالهما.

العجيب أنه كان يمتلك كل هذا، وولذلك فقد نجح أيضًا كأب بطريرك، ولما سألناه ذات مرة ماذا لو عادت عقارب الزمن إلى الوراء ماذا عساه كان سيختار إطارًا يحيا فيه، أجاب على الفور: «مغارتي»! ولكنه أضاف أنه لا يهرب من المسئولية، وأضاف أنه قد اضطُر إلى الدخول في دروب ما كان يتمنى ولوجها، ولكن فرضتها طبيعة وظيفته الكهنوتية ولم يكن من مفرّ، ولذلك يُذكَر له أيضًا أنه كان يحترم كثيرًا رغبة الراهب في عدم تركه الدير للنزول الخدمة في العالم، أو رغبته في العودة من العالم الى الدير.

هكذا يمكن القول أن كل ميزة من مميزات البابا شنوده الثالث يمكن أن تصنع «أبًا بطريركًا ناجحًا»؛ فهو الراهب العمّال، واللاهوتي الصحيح، والواعظ المفوّه، والكاتب المتمكّن، حتى ليمكن أن يُطلَق عليه بحق «بطريرك الشعب أو الشارع» (إن جاز التعبير).

رحل البابا شنودة وكأنه لم يرحل، توارى بالجسد ولكنه ملء الأسماع والأنظار والأفكار، ترك كمًّا هائلاً من المواقف والتفاعلات والقرارت، وثار حول شخصيته الكثير من الجدل، ولكنه في النهاية يفرض نفسه بدون قصد على الشارع القبطي.

عَوامِل أثرّت في شخصيَّة البَابا شنوده

تحدث كثيرون عن قداسته ومآثره وصفاته وانجازاته، واليوم نذكر لقداسته بعضًا من اتجاهاته ومنهجه، فما يهمّنا هو الاتجاهات أكثر من التصرفات لأن هذه ناتج تلك، وقد كان قداسته يجيد التفكير والتعبير والتقرير:

١- اليتم المبكر:

أولى هذه الملاحظات هي تعرضه لليُتم في فجر حياته، مما جعله محبًّا للصمت والهدوء، وهذه أداة مهمة في

التأمل، ومعينة في التفكير والكتابة والشعر، كما كانت عاملاً هامًا في نجاحه في الرهبنة والحياة داخل الدير، بل والوحدة في المغارة. كما انعكست معاناته من اليتم على تعامله مع الأطفال بشكل عام، فأظهر لهم محبة فائقة، ودافع عنهم، وانتهر بشدة كل من أساء إليهم، واحتفظ من ثَمّ بكميات هائلة من الحلوى ولعب الاطفال لإضفاء لمسة سعادة عليهم. وهكذا بدلاً من أن يكون لليُتم أثرٌ سلبي عليه، إذا به يتحول إلى عامل من عوامل التميز، وهو درس لكل انسان أن الأحداث والممتلكات والكلمات جميعها «سلاح ذو حدين».

٢- ثانيًا:

تتلمذه مبكرًا على رائد من رواد العمل الرعوي ألا وهو الأرشيدياكون القديس حبيب جرجس، والذي سلّمه معنى الخدمة والبذل الحقيقيين، بما في ذلك من طموح للتطوير والتنوير، كذلك انتقاده الشديد لبعض الأوضاع السائدة في مطلع شبابه، فثقّله ذلك بالمعنى الحقيقي للخدمة، ومن ثَمّ البحث عن كل أحد، وهذا هو السبب الذي جعله يوجّه عظاته إلى جميع طبقات الشعب في بساطة ولطف، كما جعله يحرص على التواصل مع الشعب بكل السبل، يسلّم عليهم، يجيب على أسئلتهم، يوزع عليهم الهدايا، يدافع عن قضاياهم...

٣- ثالثًا:

محبته للشعر في وقت مبكر ودراسته للأدب أضفت على أسلوبه طلاوة وجاذبية، اقتباسه الشعر والمقولات المأثورة للأدباء والفلاسفة، واستخدامه الكثير للفصحى في عظاته وأحاديثه العادية، وبراعته في القصص (فهو قصّاص ماهر)، كل ذلك ربىّ أذهان الناس وشكّل وجدانهم على نحو ما، فارتقى بهم وأضفى على كثيرين هذا البعد الأدبي.

٤- رابعًا:

محبته للرهبنة والنسك أضفت عليه مِسحة تصوّفية، ليس من خلال ما عبر به من أشعار تصوفية، مثل: «قلبي الخفاق» و«يا صديقي لست أدري» وغيرها؛ وإنما من خلال بساطة ثيابه وطعامه في مسكنه الخاص، والتزامه بالآداب الرهبانية لغةً وسلوكًا، واستخدامه لأقوال الآباء على نطاق واسع، واقتباس الكثير من مواقف آباء الرهبنة في عظاته، كل هذا جعل جيله يتعلق بالرهبنة وأضفى مسحة تصوفية، فازدادت الأديرة جدًا في عهده بمصر والخارج.

٥- خامسًا:

أمّا عن البعد الوطني، فما هو السر خلف هذا الحب الجارف للوطن؟ هل الأجواء التي نشأ فيها والتي كانت مُفعَمَة بالسياسة، فقد كان عمره أربع سنوات حين توفي سعد باشا زغلول، ونعرف أن الإنسان يتشكّل روحيًا ووجدانيًا وضميريًا في السنوات الخمس الأولى من حياته، وكان المناخ في ذلك الوقت مشحونًا بالحماسة الوطنية، فقد التفّ المصريين بكافة فئاتهم حول سعد زغلول، وكانت جنازته من أكبر الجنازات في التاريخ المصري على الأقل، وبكاه الملايين وكانت مناحة في كل بيت حسبما أشار أديبنا نجيب محفوظ في أكثر من مناسبة. فأحبّ الشاب نظير جيد السياسة والصحافة والنشاط الحزبي، وعضد ذلك التحاقه بالقوات المسلحة، وكان له بشكل عام رؤية سياسية على أكثر من مستوى، تفاعل مع الحروب الرئيسية مثل ٤٨ و٥٦ و٦٧ و٧٣، وكان له رأي في التطبيع مع إسرائيل ظهر في عِدم ارتياحه لزيارة الأقباط للقدس، فعبر بهذا عن نبض الشارع المصري.

٦- سادسًا:

كان يحترم الجميع حتى الذين أساءوا إليه شخصيًا، كل ذلك جعل جسورًا ممدودة فيما بينه وبينهم ومستعدة للوصال بين الطرفين، وعندما عتب عليه البعض لماذا لم يسرع بالإعلان عن رفضه لمبارك ونظامه قال إن أي إنسان هو شخص ورمز، وأن علينا أن نحترم الجميع ولا نسيء إلى أشخاصهم، أمّا فيما يتعلّق بمنهجهم في معالجة المشكلات فيمكن أن يكون لنا تحفّظات عليهم؛ لقد تعلمنا أن نحب المريض ونقاوم المرض، وأن نحب المجرم ونحارب الإجرام، ونحب المخطئ وندين الأخطاء.

هنيئًا لقداسة البابا شنوده الثالث بالراحة بعد التعب، والنصرة بعد الجهاد، والفرح بعد المعاناة، وقد ترك لنا رصيدًا هائلاً من الأعمال الروحية والأدبية والمبادئ والمُثُل لعلنا نقتدي بها، وهو وإن مات يتكلم بعد...

الصوم والرياء

قداسة البابا تواضروس الثاني

تأتى فترة الصوم لكي ما يدخل الإنسان إلى داخله والى أعماقه، ففي فترة الصوم يحتاج الإنسان أن ينظر إلى داخله ولذلك نجد كثيرًا من قراءات الصوم تتحدث عن القلب، والقلب أي الكيان الإنساني وليس العضو. وأخطر ما يواجه الإنسان السائر في طريق الرب هو أن يعاني من خطية الرياء أو ما نسمّيه بشكلية العبادة. في أشعياء ٥٨ يتحدث عن الرياء الذي يصاحب الصوم، فالصوم ممارسة تعبُّديه ولكن يجب أن تخلو من كل رياء. الرياء خطيه خفية تتسلّل إلى نفوس المتعبِّدين، والإنسان يخدع نفسه بشكليات العبادة ولكن بدون توبة داخلية. في هذا الإصحاح يشرح لنا الله كيف أنه يمكن للإنسان أن يكون واقعًا في هذه الخطيئة دون أن يدري، فمثلاً «إيّايَ يَطلُبونَ يومًا فيومًا» (إش ٥٨: ٢)، أي أنهم يصلون دائمًا ولكن هذه الصلاة الظاهرة هي من اللسان ولا تتعدّى ذلك فالأعماق كما هي لا تتغير.

مظهر آخر من مظاهر الرياء: المعرفة العقلانية، فتشعر أنه موسوعة ولكن ليست موسوعة اتضاع بل كبرياء، يفتخر بذاته وبما حصّله من معارف (ما نطلق عليه أبو العُرَيف)، وكل هذه المعرفة حبيسة العقل وليست في القلب أو في الكيان، مثل الكتبة والفريسيين والذين وجّه لهم الرب الويلات في متى ٢٣.

الأمر الثالث في هذا الرياء: إظهار الغيرة، والتي نسميه أحيانًا إن هذا الشخص «ناموسي» أي أنه حرفي، وبالطبع الحياة المسيحية عندما تقرأها كلها تجد أنها تعتمد على الحياة القلبية وعلى الروح وليس على الحرف، والذي يعيش بالناموس أي بفكر الناموس الجاف دون روحه، يكون متأخرًا كثيرًا.

> الصوم هو ممارسة ووسيلة وليس هدفًا في ذاته، هو ممارسة تساعد الإنسان في نموه الروحي. السؤال هو: لماذا كان الصوم الذي تكلم عنه الله في هذا الإصحاح مرفوضًا؟ نذكر ثلاثة أسباب واضحة في الآيات ٣، ٤، ٥.

الأول: أن هذا الصوم كان بلا ضبط، فهو صوم يَسُر صاحبه ولا يسرّ الله، لأنه صوم بلا نظام، بل هو فيه استعراض للإمكانيات أو القدرات أو فترات صيام طويلة تختلف عن الآخرين.

الثاني: أن هذا الصوم بلا صمت، بل فيه خصومة مع الغير وإدانة للآخرين، في فترة الصوم لابد من ضبط كل صغيرة وكبيرة وكل كلمة، وتختار الصمت جانبًا في أوقات كثيرة لأنك مشغول بالداخل.

الثالث: لأن هذا الصوم بلا تذلُّل، فهو شكل بلا جوهر، أي منظر من الخارج فقط. حكمة الكنيسة من أن تقيم القداسات المتأخرة هي أن تساعد الإنسان في هذا التذلل وسلامة الحياة الروحية.

إذًا كيف نصوم؟ وكيف ندخل إلى الصوم وننال بركاته؟

أريد أن أضع أمامكم بحسب هذا الإصحاح بركات هذا الصوم:

استجابة الصلوات، ذلك أنه عندما تعيش جوّ الصوم وتشعر بالانسحاق والخشوع، تخرج صلواتك من داخلك عميقة وفيها روح الإيمان.

أن يصير الرب لذّة للإنسان، أي أنك تصوم عن الطعام لكي تتحول لذة الطعام في داخلك إلى لذّة بالرب، وتقول: «اسمك حلوّ ومبارك في أفواه قديسيك»، يقول معلمنا داود النبي: «تلَذَّذْ بالرَّبِّ فيُعطيَكَ سؤلَ قَلبِكَ» (مزمور ٣٧: ٤).

من بركات الصوم أن الإنسان يشعر بارتفاعه، فيرتفع الإنسان فوق الماديات وفوق احتياجات الجسد، ويشعر أن رباطات الأرض تصير ضعيفة وأنه يقترب من السماء.

ينال الصحة الجسدية، والطعام النباتي يمنح الإنسان شكلاً من الطاقة الهادئة، فلا تكون مثيرة في جسده أو في حياته «... تنبُتُ صحَّتُكَ سريعًا» (٥٨: ٨)، وهذا نوع من التجديد، فدائمًا الصوم الكبير يأتي في فترة الربيع الذي فيه تتجدّد كل الحياة الأرضية.

ولأن الإنسان لا يرتبك بأنواع الطعام أو أشكاله فإنه ينال استنارة، وأقصد استنارة العين القلبية من داخله فعندما يقرأ الإنجيل يفهم أكثر، وعندما يحضر التسبيح يعيشه أكثر، وعندما يمارس الميطانيات والقداسات المتأخرة يتمتع أكثر، ويشعر الإنسان أن الذي يقوده هو روح الله وليس الطعام أو الشراب، ويشعر أن هذه الأشياء تتوارى رويدًا رويدًا.

ونجد أن الكنيسة تقدم لنا في فترة الصوم المقدس ثلاثة أنواع من الغذاء: الغذاء الروحي والغذاء الذهني والغذاء النسكي...

الغذاء الروحي هو كل أشكال العبادة وممارسة الأسرار، فمن الجميل أن تتقابل مع أب اعترافك قبل فترة الصوم وتضع معه خطة للصوم والقانون الذي ستمارسه.

الغذاء الذهني، ويعتمد أساسًا على القراءات الإنجيلية، ولابد أن تقرأ يوميًا، قراءة مع الدراسة والفهم، هذا بجوار الكتب الروحية التي يمكن أن تساعدك في الحياة النسكية.

الغذاء النُسكي، فنسكياتك هامة جدًا في الصوم؛ الانقطاع مهم لتقوية الإرادة وضبط النفس، والميطانيات (سجدات التوبة) التي يعملها الإنسان من قلبه وليس بجسده فقط، وهذه الميطانيات نصاحبها بالصلوات القصيرة (ياربى يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ)، ويمكن أن تبدأ بعدد ١٢ ميطانية في أول يوم، وكل يوم تزيد ميطانية وتقدمها بروح الصلاة. كذلك فترات الاعتكاف حيث يحاول الإنسان أن يزيد الفترات التي يجلس فيها بمفرده، لابد أن تجلس فترات تدخل فيها إلى ذاتك وإلى قلبك. حتى الزهد في الملبس والزهد في الكلام وفي الطعام والمكالمات غير المفيدة...

> فترة الصوم يا إخوتي تحكمها الآية التي تقول: «كُلُّ مَنْ يُجاهِدُ يَضبُطُ نَفسَهُ في كُلِّ شَيءٍ» (١كو ٩: ٢٥)، وأيضًا الآية الجميلة: «الَّذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالابتِهاجِ» (مزمور ١٢٦: ٥)، فالذين يزرعون بدموع التوبة في فترة الصوم يحصدون بالابتهاج في القيامة وفرح القيامة.

السَّعي نحو الوحدة المسيحيَّة

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

ب- خطوات هامة لتحقيق الوحدة المسيحية

١- الحوار اللاهوتي الجاد:

لا يمكن أن تتحقق وحدة المسيحيين بدون تحقيق الوحدة في الإيمان، فالقديس بولس يضع أساس الوحدة «رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ واحِدَةٌ» (أفس ٤: ٥). الوحدة المسيحية لا تتحقّق بتوقيع اتفاق على حلٍّ وَسَط للخلافات الإيمانية مثلما يفعل السياسيون في حل المشاكل السياسية أو الاقتصادية. الوحدة المسيحية تتحقّق بالعودة إلى المرجعية التي عاشت بها الكنيسة وهي الكتاب المقدس كما فهمه وشرحه آباء الكنيسة، وعاشته الكنيسة الأولى في ليتورجياتها وعبادتها. الوحدة المسيحية هي عودة إلى كنيسة المسيح الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية. كل كنيسة تحتاج أن تراجع حياتها وعبادتها وقوانينها على الكنيسة الأولى في تفسيرها للكتاب المقدس وفي حياتها الكنسية وممارساتها وقوانينها. كثيرٌ من الحوارات اللاهوتية تمّت وبعضها مستمر، ولكنها لم تحقّق تقدمًا كبيرًا على طريق الوحدة المسيحية. حقًا لقد أفادت في التعارف والتلاقي وتبادل الآراء. ولكن بدون تحديد المرجعية الكنسية لهذه الحوارات اللاهوتية، وبدون التركيز على خطوات محدَّده، نظل عاجزين عن الوصول للوحدة الحقيقية. فمثلًا ليركّز الأرثوذكس على الحوار اللاهوتي بينهم وبعد أن يحقّقوا الوحدة يبدأون الحوار مع الكاثوليك. أيضًا البروتستانت ليحقّقوا بينهم وحده في الإيمان ثم ليتحاوروا مع الآخرين. أمّا ما نجده الآن الكل يتحاور مع الكل لا يحقّق التقدم المنشود.

٢- إبراز نقاط الاتفاق:

حقًا توجد خلافات إيمانية هامة، ولكن أيضًا توجد كثير من نقاط الاتفاق الإيماني بين المسيحيين. فما يجمع الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت من نقط الاتفاق الإيماني أكثر مما يفرّقهم من نقاط الخلاف، ولكن كثيرًا ما نركز على الخلافات دون ذكر الاتفاق. تجاهُل الخلافات الإيمانية لن يساعد على الوحدة، وأيضًا تجاهل ما نتفق عليه من حقائق لاهوتية هامة لا يساعد على الوحدة، بل يعمّق الخلافات، ويعوّق أي سعي لأجل الوحدة.

٣- العمل المشترك:

وجود خلافات إيمانية لا يمنع أن يتعاون المسيحيون في كثير من مجالات العمل المشترك الذي يقدم شهادة للعالم، ولعل المجالس المسكونية التي يشترك فيها المسيحيون تساعدهم على تحديد مجالات العمل المشترك، وتساعد على تنفيذ كثير من البرامج والمشروعات المشتركة. العمل المشترك لا يعني الوحدة ولكنه يساعد على تحقيق الوحدة المسيحية.

٤-التصدّي بحزم للمفاهيم الخاطئة للوحدة المسيحية:

السعي لوحدة المسيحيين عمل نبيل، وأي عمل نبيل يواجه تحديات، وأبرز تحديات السعي نحو الوحدة المسيحية هو تقديم مفاهيم خاطئة أو صور مخادعة للوحدة المسيحية؛ مثل تجاهل الخلافات الإيمانية، والزعم أن الوحده المسيحية موجودة لكن المشكلة في القيادات الكنسية التي تخشى الوحدة لئلا تفقد مراكزها. أو فكرة الكنائس اللاطائفية، وهي فكرة مخادعة هدفها جذب المؤمنين لطائفة أو فكر معين مثل ظهور جمعيات خلاص النفوس أو ما نراه من كنائس تسمّي نفسها لا طائفية في أمريكا مثلًا، وهي في الحقيقة طائفة جديدة اسمها «طائفة اللاطائفية»، أو الوحدة بنظرية «الكوكتيل»؛ فالعصير الكوكتيل هو خليط من عصائر مختلفة، فهكذا يرى البعض أن الوحدة المسيحية هي أن يأخذوا جزءًا من الأرثوذكسية وجزءًا من الكاثوليك وجزءًا من البروتستانت ويكوّنوا كوكتيل مسكوني ويسمونه وحدة مسيحية! أو الوحدة بنظرية «البوفيه المفتوح»، ففي البوفيه المفتوح أمام كل واحد أطعمة متنوعة يأخذ كل واحد ما يريد ثم يجتمعون حول مائدة واحدة، وهكذا ينادي البعض أن يأخذ كل واحد ما يريد من كل كنيسة حسب ما يعجبه ويحلو له ثم يجتمعون معًا ويقولون: نحن واحد طالما نحمل اسم المسيح! فتجد شخصًا يأخذ من الأرثوذكس الكهنوت فيصير كاهنًا أرثوذكسيًا، ولكنه يفضّل طريقة البروتستانت فلا يلتزم بقوانين الأرثوذكسية، ويقول أنا أخدم حسب ما يوجّهني الروح القدس! أو شخص آخر يأخذ من البروتستانت أن يكون قسًّا بدون كهنوت، ولكن تعجبه بعض الأمور الأرثوذكسية... وهكذا كل واحد يأخذ ما يحلو له وكله ماشي.

هؤلاء نذكّرهم بالمفهوم الحقيقي لوحدة المسيحيين بقول القديس بولس الرسول عن وحدة شعب الله: «وجميعَهُمُ اعتَمَدوا لموسَى في السَّحابَةِ وفي البحرِ، وجميعَهُمْ أكلوا طَعامًا واحِدًا روحيًّا، وجميعَهُمْ شَرِبوا شَرابًا واحِدًا روحيًّا، لأنَّهُمْ كانوا يَشرَبونَ مِنْ صَخرَةٍ روحيَّةٍ تابِعَتِهِمْ، والصَّخرَةُ كانت المَسيحَ» (١كو١٠: ٢-٤)؛«كأسُ البَرَكَةِ الَّتي نُبارِكُها، أليستْ هي شَرِكَةَ دَمِ المَسيحِ؟ الخُبزُ الَّذي نَكسِرُهُ، أليس هو شَرِكَةَ جَسَدِ المَسيحِ؟ فإنَّنا نَحنُ الكَثيرينَ خُبزٌ واحِدٌ، جَسَدٌ واحِدٌ، لأنَّنا جميعَنا نَشتَرِكُ في الخُبزِ الواحِدِ» (١كو١٠: ١٦-١٧). نظرية الكوكتيل ونظرية البوفيه المفتوح قد تكون مفيدة في مواضيع الأكل والشرب، أمّا موضوع الوحدة المسيحية فلا تصلح لأن الوحدة الحقيقية هي وحدة في الإيمان وتتحقق حينما نشترك جميعًا بإيمان واحد في الخبز الواحد والكأس الواحد الذي هو جسد ودم إلهنا الصالح.

علينا في سعينا للوحدة المسيحية أن نتصدّى بحزم وقوة لهذه الأفكار المخادعة التي تسيء للهدف النبيل، وتعوق مسيرة تحقيقه. نصلي أن يقودنا روح الله القدوس في سعينا للوحدة المسيحية حتى نفرّح قلب إلهنا الصالح فنكون حقًا واحد في المسيح، إذ لنا رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة.

تنويه: تم خطأ نشر الجزء الثاني من هذا المقال بدلًا من الجزء الأول في العدد ٩ و١٠ (٢٠١٤/٢/٢٨). نعتذر لقرائنا عن هذا السهو.

كثرة الغلة بقوة الثور

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، هنوب للدراسات العليا والأبحاث
hgby@suscopts.org

عمل الروح القدس في حياة القديسين هو عمل مبهر، وأكثر ما يثير العجب فيه هو تنوعه وفيضه بغير كيل. فهوذا شهيد يحتمل العذاب بضعة سنين، ومتوحد لا يرى وجه إنسان، وقديس يعطيه الروح أن يستغني عن النوم من أجل البقاء في صلاة دائمة، وآخر يطوي الأيام صومًا، وثالث يقضي خمس عشرة سنة في الجبّ يسبح الله، وآخر يبيع نفسه عبدًا ليتصدق بثمن عبوديته... ويعوزنا الكثير من الوقت لكي نسرد عجائب وعظائم عمل الله في قديسيه. والسؤال الشائع الذي يسأله الكثيرون: كيف وصل أولئك إلى هذه الدرجات العليا من الامتلاء من فيض الروح القدس؟

الإجابة السهلة الشائعة التي تخدّر ضمائر الكثيرين وتبقي عليهم أسرى في فخ التهاون والتراخي هي: هذه المواهب العظمى تخصّ القديسين فأين نحن الضعفاء الخطاة من هذه القامات العليا؟

يا للعجب من خداع عدو الخير!!! هل عند الله محاباة؟ هل معمودية القديسين تختلف عن معموديتك حتى سكن فيك روح قدس يختلف عن الروح القدس الذي سكن فيهم؟ هل الله الذي قال: «اِسألوا تُعطَوْا. اُطلُبوا تجِدوا. اِقرَعوا يُفتحْ لكُمْ» (مت٧:٧) صادق من جهة القديسين وكاذب من جهتك؟

حاشا لله القدوس كلي المحبة والعدل والرأفة أن يكون ظالمًا! فالروح القدس مستعد في كل لحظة أن يعمل عجائب في كل إنسان لكن ليس بدون إرادته. الله الذي قال: «أفغِرْ فاكَ فأملأَهُ» (مز٨١:١٠) لا يستطيع أن يملأك بفيض روحه القدوس بينما أغلق «روح الاكتفاء» فمك.

انظر ماذا يقول الكتاب في هذا الشأن: « الكَثيرُ تُكَثِّرُ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلُ لهُ نَصيبَهُ» (عد٢٦:٥٤) هكذا كان أمر الله لموسى. وسليمان الحكيم يقول: «حَيثُ لا بَقَرٌ فالمَعلَفُ فارِغٌ، وكثرَةُ الغَلَّة بقوَّة الثَّوْر» (أم١٤:٤). «تفتحُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيّ رِضًى (ما يرضيه)» (مز١٤٥:١٦).

لنقف الآن أمام ضمائرنا متسائلين: ما هو الذي يرضيني والذي بحسب معياره سآخذ من الله؟ هل سأكتفي بخرنوب الخنازير أم سأطلب خبز الأمراء أبناء الملك؟ ألا يكفيني قعود في هذا الجبل الذي للتراخي والتهاون، ودوران بهذا الجبل الذي لآفة الاكتفاء (تث١:٦؛ ٢:٣)؟ هوذا نحن في موسم الصوم فدعونا لا ننصت لصوت العدو المخادع الذي يقنعنا أنه يكفيك أن تصوم جزءًا من الصوم، يكفيك أنك تصوم الصوم كله فلا داعي للصوم الانقطاعي، يكفيك أن تحضر قداسًا واحدًا في الأسبوع، يكفيك أن تقرأ إصحاحًا واحدًا من الكتاب المقدس، يكفيك ... يكفيك ... يكفيك ...!!

إن انهزمت أمام «حرب يكفيك» فاعلم أن الله سيجيبك: «يكفيك إذًا أن تبقى معدودًا بين صفوف العبيد لا الأبناء». لكنك إذا نهضت الآن طالبًا لنفسك آية، معمِّقًا طلبك أو مرفِّعًا إيّاه إلى فوق (أش١٠:١١) فإنك ستسمع صوته: «ويوجَدُ أيضًا مَكانٌ» (لو١٤:٢٢).

نياحة
الأرشيذياكون رمسيس نجيب

رحل عن عالمنا الفاني يوم الجمعة ٢٨ فبراير سنة ٢٠١٤ الأرشيذياكون رمسيس نجيب عن عمر يناهز اثنتين وثمانين عامًا، وُلِد في ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٢م. وتخرج من كلية العلوم ودَرَسَ دبلومة في التربية سنة ١٩٥٩م. وعمل مدرسًا للرياضيات، ثم آثر أن يتكرس للخدمة في ١٩٦٢م. تتلمذ على القمص صليب سوريال، ثم اتجه إلى التكريس، وسيم رئيس شمامسة سنة ١٩٧٦م. اهتم كثيرًا باجتماعات الشباب وخدمة القرى، وتتلمذ على يديه كثيرون من قادة الكنيسة الحاليين، كما أنشأ «بيت الشمامسة القبطي» بالجيزة والذي تتلمذ فيه الكثيرون، واشترك في العديد من المؤتمرات في مصر وخارجها، كما قام بالتدريس في معهد الرعاية وكلية البابا أثناسيوس بدمنهور. وبعد معاناة مع المرض تنيح بسلام.

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر ظهر السبت ١ مارس ٢٠١٤م. بحضور أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، الأنبا رويس الأسقف العام، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا ثيئودسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا زوسيما أسقف اطفيح، ولفيف من الآباء الكهنة من أماكن كثيرة، وجموع غفيرة من الشعب. عزاءً لأسرته وتلاميذه وكل محبيه.

نياحة الأم مرثا
وكيلة دير راهبات القديسة دميانة

تنيحت الراهبة المباركة «الأم مرثا» وكيلة دير راهبات القديسة دميانة فجر يوم ١ مارس ٢٠١٤م. وذلك في مستشفى مركز الحياة بالقاهرة، وتم الصلاة على جثمانها الطاهر بكنيسة الملاك بالدير فى اليوم التالي، اشترك في الصلاة مع نيافة الأنبا بيشوي رئيس الدير، نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة، ومجمع راهبات الدير، ودُفنت بمدافن الراهبات بالدير. وقد تلقّى نيافة الأنبا بيشوي وراهبات الدير، برقية تعزية من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. نياحًا لروحها وعزاءً لنيافة الأنبا بيشوي ومجمع راهبات الدير وكل محبيها.

القمص تادرس يعقوب ملطي
aboonatadros@gmail.com

(آحاد الفصح المسيحي)

كنيسة مار جرجس سبورتنج

أحاد الفصح المسيحي (الصوم الكبير والقيامة) ٢٠١٤

رحلتنا نحو السماء في صحبة السيد المسيح بجناحي روحه القدوس، ننطلق من مجدٍ إلى مجدٍ حتى نرى الآب وجهًا لوجه، ونستقر في أحضانه

القمص تادرس يعقوب

أحاد الفصح	مركزنا في حَمَل الله فصحنا	بركات الفصح المسيحي
(١) أحد الرفاع الاستعداد للفصح مت ٦: ١٩-٢٣	١. **المسيح شبعنا**؛ لا نرتبك بالطعام البائد. ٢. حسنٌ أن يكون لنا تداريب روحية من صوم انقطاعي والصلوات ودراسة الكتاب والمطانيات، لكن جوهر الصوم إدراك لقائنا اليومي مع الله أبينا.	١. التمتّع بالشركة في مائدة الالتقاء مع الله في علاقة صريحة وخفية. كأن الصوم هو **شركة في العيد السماوي**. ٢. ممارسة العبادة في عصبها، أي التمتّع بالحضرة الإلهية أينما وُجِدنا. ٣. التقاؤنا بالله في المحتاجين والمطرودين والمجهولين؛ نرى مسيحنا فيهم. ٤ نمجد الله في العالم الجميل الذي نستخدمه بغير قلق، ولا نسمح له أن يستعبدنا.
(٢) أحد الكنوز السماوية مت ٦: ١٩-٣٣	**المسيح كنزنا**، ما يُسرّه أن نطالب بحقّنا أن يهبنا برّه، مصدر الغنى والفرح.	١. صوم الفصح المسيحي هو **عيد اقتناء المسيح**. ٢. إذ نقتنيه ندرك أنه يهتم حتى بعدد شعور رؤوسنا، وأنه يُعِدّ لكلٍ منا نصيبًا فريدًا في المجد الأبدي.
(٣) أحد الخدمة الملائكية مت ٤: ١-١١	**المسيح قائد موكبنا، به ننتصر على التجارب.** تخدمنا الملائكة الآن كأعضاءٍ في جسد المسيح.	من أجلنا أخرجه روحه القدوس إلى البرّية ليعيش وسط الوحوش في سلام، ومن أجلنا صارت الملائكة تخدمه. وكأن فيه تسندنا كل الخليقة، تسكن معنا الوحوش ولا تسيء إلينا، وتخدمنا الملائكة بحراستها لنا وصلواتها عنا!
(٤) أحد الرجوع إلى أبينا لو ١٥: ١١-٣٢	**المسيح رب بيتنا، يفتح قلبه وسماواته للتائبين.**	التوبة ليست إحصاءً لخطايانا، بل هي عيد الرجوع المُفرِح إلى بيت أبينا، وثقتنا فيه كغافر لخطايانا. رجع إلى نفسه، لأنه كان بعيدًا حتى عن نفسه عندما كان بعيدًا عن الله ويفعل الإثم. حالما ينسى أحد الله ينسى نفسه، ولا يعود يتذكر النفس ولا الله. (مار يعقوب السروجي)
(٥) أحد العرس السماوي يو ٤: ١-٤٢	**المسيح عريس نفوسنا الفريد.**	من يختبر الاتحاد مع العريس يطلب كل البشرية عروسًا سماوية متهلّلة! رب البحار الذي طلب الماء من المعوزة، كن معينًا يُجري الحياة كما وعدتَ. (مار يعقوب السروجي)
(٦) أحد مفلوج بيت حسدا يو ٥: ١-١٨	**المسيح طبيبنا.**	مرارة الجراحات والأمراض تدفعنا للانفتاح على الطبيب السماوي بفرحٍ. نزل ومشى الطبيب الصالح في العالم، وتفقّده ومزج المياه ليغتسل المريض وينسى أوجاعه. (مار يعقوب السروجي)
(٧) أحد المولود أعمى يو ٩: ١-٤١	**المسيح نورنا.**	أيّ عيد أعظم من نوالنا البصيرة التي بها نرى الله أبانا ونتعرف على أسراره؟! بدل البركة هوذا العالم قد استنار بالمعمودية، مبارك النور الذي به استنار الأعمى والعالم. (مار يعقوب السروجي)
(٨) أحد الشعانين مت ٢١: ١-١٧	**المسيح ملكنا.**	غاية الصوم عيد دخول مسيحنا إلي أورشليمه (قلوبنا)، ليقيم من قلوبنا جلجثة مقدسة، وينطلق بنا بصليبه إلى العرس السماوي.
(٩) عيد الفصح المسيحي	**السيح قيامتنا وحياتنا ومجدنا.**	قيامة عريسنا السماوي تزيّن حياتنا على الأرض بالرجاء المفرح، وحياتنا في الأبدية حيث نرث المجد. ندرك هنا وهناك أن الصليب يحمل قوة القيامة وبهجتها ومجدها!

فضائل مُصاحبة للصوم

القمص بنيامين المحرقي

جاء في كتاب الراعي لهرماس: «إن الله لا يُريدُ صومًا باطلًا، صُمْ للرب هكذا: لا تَصنعْ الشر، اعمَلْ بقلب نقيّ، واحفظ وصايا الله، وسِرْ حسب أوامره، ولا تُدخِلَنَّ إلى قلبك رغبة شريرة» (٥: ٤، ٥)، فالصوم في حد ذاته ليس فضيلة، إنما هو وسيلة لاقتناء الفضائل. ويؤكد ذلك مار إسحق بقوله: «الصوم هو بدء طريق الله المقدس. هو تقويم كل الفضائل»، فلابد أن يصاحب الصوم فضائل أخرى.

+ ارتباط الصوم بالصلاة:

يقول السيد المسيح عن الروح النجس «هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مر٩: ٢٩)، كذلك يقول طوبيا: «الصلاة مع الصوم خير، وكذلك الصدقة والإحسان» (طو١٢: ٨). كذلك يصف سفر النشيد الكنيسة قائلًا: «مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعَطَّرَةً بِالْمُرِّ وَاللُّبَانِ وَبِكُلِّ أَذِرَّةِ التَّاجِرِ؟» (نش٣: ٦)، طالعة من البرية من تجارب وضيقات العالم، مُعطَّرة بالمرّ الذي يشير إلى الأعمال النسكية مثل الصوم، واللبان الذي هو البخور ويشير إلى الصلاة. كذلك يقول القديس أغسطينوس عن ارتباط الصوم بالصلاة: «كما أن الهيكل الذى بناه سليمان أقام به مذبحين، أحدهما من خارج حيث كانت تُقدَّم عليه ذبائح المحرقة، والآخر من داخل حيث القدس وهو مذبح البخور، هكذا يلزم الإنسان الذى هو هيكل للروح القدس، أن يكون فيه مذبحان الواحد داخلي وهو القلب حيث يقدّم عليه بخور الصلاة وعطرها كقوله تعالى إذا صلّيتَ فادخل مخدعك أي قلبك، والمذبح الآخر خارجي يُقدَّم عليه الجسد كذبيحة بواسطة الصوم وصنوف التقشف والنسك».

+ كذلك من الفضائل المصاحبة للصوم فضيلة الصدقة، فيقول الله في سفر حزقيال إن خطية سدوم هي الشبع من الخبز (أي عدم الصوم) وكذلك عدم القيام بأعمال الرحمة «هَذَا كَانَ إِثْمَ أُخْتِكِ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلاَمُ الاِطْمِئْنَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ» (حزقيال ١٦: ٤٩)، كما يقول هرماس في كتاب الراعي: «لا تأكل غير الخبز بالماء في اليوم الذي تصومه، اجمعْ المال الذي وفرّته بسبب صيامك وأعطه إلى محتاجيه من الفقراء والأرامل، هكذا تَحرِمْ نفسك من شيء يستفيد منه الآخرون فيعيشون ويطلبون لك، وبهذا تصبح تضحيتكم مقبولة عند الله» (٥: ٤: ٧، ٨).

+ الصوم وسيلة لتوفير مناخ أكثر روحانية، فهو يتقدم كل الأعمال الروحية ونمارس فيه أعمال التوبة، يقول معلمنا القديس بولس الرسول:

«أَنَا أَيْضًا أُدَرِّبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلاَ عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللهِ وَالنَّاسِ» (أعمال ٢٤: ١٦).

مَجْدِهِمْ فِي خِزْيِهِمْ..!

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

يحدّثنا معلّمنا القديس بولس الرسول في رسالة فيلبّي، عن بعض الذين ارتدّوا عن الإيمان، بعد أن كان مشهودًا لهم بالنشاط الروحي، فيقول عنهم: «وَالآنَ أَذْكُرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، الَّذِينَ نِهَايَتُهُمُ الْهَلاَكُ، الَّذِينَ إِلهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خِزْيِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الأَرْضِيَّاتِ» (في٣: ١٨-١٩).

تعجّبتُ كثيرًا من تعبير «مجدهم في خِزيهم» فكيف يكون مجد الإنسان في أمور مُخزية؟!

الإنسان السوي يخجل من افتضاح أخطائه، ويسعى في هدوء للتخلّص منها، وقد صَدَقَ الكتاب المقدّس عندما قال: «عار الشعوب الخطيّة» (أم١٤: ٣٤).. فكيف يمكن أن يتباهى البعض بأخطائهم وفضائحهم، ويفتخرون بها على الملأ وكأنّها إكليل مجدٍ يتزيّنون به..؟!!

لاشكّ أن هذا وضعٌ غير سوي، ويكشف عن تشوُّه داخلي أحدثته الخطيّة في الشخصيّة..!

فعندما يسمح الإنسان للخطيّة بالتواجُد في حياته، فإنّها لا تكتفي فقط بهذا التواجُد بل تسعى بكل قوّة لكي تتملّك وتُثبّت وجودها لكي تستطيع تدمير حياته بالكامل.. ويبدو لي أنّ الافتخار بالخطيّة وبالأمور المُخزية هو أحد الحيَل الدفاعيّة التي تستخدمها الخطيّة لتحصين وجودها داخل الإنسان، مَن أجل إجهاض أي حركة توبة يمكن أن تنمو في القلب..

لنأخُذ بعض أمثلة عمليّة مُعاصِرة تُجسِّد معنى «مجدهم في خِزيهم»:

+ الذين يكتبون قصصًا وروايات مملوءة بالإيحاءات الجنسيّة المُبتذلة، ويعتبرون هذا فنًّا وإبداعًا، ويفتخرون بإنتاجهم النجس، معتبرين إيّاه مجدًا عظيمًا.. وغير مبالين بعثرة القارئ..!

+ الذين يرتدون الملابس الفاضحة، ويعتبرون هذا أعلى درجات الأناقة والجاذبيّة.. مع أنّ الملابس المحتشمة لا تقلّل من قيمة الإنسان، بل بالعكس تعطيه كرامة وجمالاً..!

+ الذين يتحدّثون عن أنفسهم كأبطالٍ لأنّهم يشربون عِدّة زجاجات من الخمر دون أن يسكروا..!

+ الذين يفاخرون بالحديث عن علاقاتهم الغراميّة غير الطاهرة مع الجنس الآخر.. متباهين بجاذبيّتهم وقدرتهم على الإيقاع بالآخرين..!

+ الذين يجاهرون بالإلحاد والتطاوُل على الله، والسخرية من المؤمنين.. بدلاً من طلب الحقّ باتضاع القلب..!

+ الذين يفخرون بأعمال العُنف والبلطجة ومخالفة القانون.. عوضًا عن الالتزام بالنظام واحترام إنسانيّة الإنسان..

+ الذين يتباهون بإدانة آباء الكنيسة وإظهار نقائصهم، والتعريض بهم على صفحات التواصُل الاجتماعي في الإنترنت.. دون أن ينتبهوا لنزع الخشبة من أعينهم أولاً (مت٧: ١-٥)..

+ الذين يفتخرون بترديد الأغاني الخليعة.. أو ينشرون الصور العارية على صفحاتهم، دون حياء..!

هؤلاء وآخرون.. يعلّمنا القديس بولس الرسول أن نذكرهم باكين في صلواتنا.. «عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ لإِرَادَتِهِ» (٢تي٢: ٢٥-٢٦).

حوار مع ملحد:

حقيقة وجود الله.. قانون السببية

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

الملحد: إذا كانت حقيقة وجود الله فوق العقل والمنطق (أثبتنا ذلك في المقال السابق) فكيف نصل لهذه الحقيقة؟

المؤمن: نصل إليها من خلال الإيمان، وإن كان هذا لا يمنع من وجود شواهد وأدلة منطقية وكونية وعلمية وإنسانية تدل وتشير لحقيقة وجوده.

الملحد: أليس هذا كلامًا متناقضًا؛ كيف يكون الله فوق العقل، ثم تؤكّد الآن أننا نستطيع أن نصل اليه بهذا العقل وهذه الحواس الضعيفة؟

المؤمن: لا يوجد أي تناقض، فطبيعة الله فوق إدركنا، ولكننا نرى آثاره، نلمس أعماله، ندرك صفاته من خلال أعماله في الخليقة (رو ١: ١٩، ٢٠)، مثل الشمس لا تستطيع أن تُحدّق فيها بعينيك، ولكنها موجوده تلمس آثارها وأعمالها من خلال ضوئها وحرارتها، فصعب أن نُغمض عيوننا أمام شواهد وأدلة وقوانين منطقية تدل على وجود قوة عليا تحكم هذا الكون.

١- قانون السببية:

كل شيء يبدأ بالوجود له مُسبِّب، تسبَّب في حدوثه ووجوده، كل متحرِّك لا بد له من مُحرِّك، وكل خلق لابد له من خالق، ولكل معلول علّة. وجود البيت المبني دليل على وجود البنّاء، والكون أبلغ دليل على وجود إله. وهذا المُحرِّك لا يمكن أن يحتاج إلى محرِّك آخر يستمد حركته منه، فلا بد في النهاية أن ينتهي الأمر إلى محرِّك أولي أزلي يُحرِّك ولا يتحرك، أو يفعل في غيره ولا ينفعل بغيره، وإلاّ لَمَا كان أولًا، وما كانت قد وُجِدت الحركة أصلًا، وذلك المُحرّك والسبب الأول هو الله. ويجب أن نلاحظ أن القضية ليست مجرد تسلسل زمني، ولكنه تسلسل الارتباط والتبعية والفعالية، أن النتجية الفلانية مرتبطة بالسبب الفلاني، وهذا بدوره نتيجة سبب آخر، إذًا لأبد من وجود سبب مطلق منه تنبع كل الأسباب، وهذا السبب المطلق المتعالي لكل وجود، هو ما ندعوه الله، وللعلم هذا القانون هو أول قوانين المنطق، ورفضه يعني رفض كل العلوم والمبادئ التي توصّل إليها الجنس البشري، لأن العلم يؤكد أن الكائنات «ممكنة الوجود»، أي ليست موجودة بذاتها، فهي لا تحوي في ذاتها سر وجودها، أي تستمد وجودها من آخر.

الملحد: أنا أقبل هذا القانون، ولكن أطبّقه على الله أيضًا! الا يخضع الله لهذه القانون (لكل معلول علة)، فمن خَلَقَ الله، وأوجده إذًا؟

المؤمن: هذا سؤال في الأساس خاطئ، لأننا نقول إن الله خالق وليس مخلوقًا، أفتسألني من خلقه؟! فتجعل منه خالقًا ومخلوقًا في نفس الوقت!! ثم إنك هنا تتصور خضوع الخالق لقوانين مخلوقاته، فالسببية قانوننا نحن أبناء الزمان والمكان، أمّا الله فهو خالق الزمان والمكان وفوقهما، الله هو الذى أوجد قانون السببية، وبالتالي لا يخضع له، ولهذا نطلق عليه «واجب الوجود» أو «موجود بذاته». يمكن أن نشبّه هذا الأمر بطفل يرى العرائس تتحرّك أمامه، فيسأل: من يحرّكها؟ نقول له: شخص ما يمسك بخيوطها ويحركها، فيسأل بسذاجة: ومن يمسك بخيوط هذا الإنسان ويحرّكه؟ فنقول له: إنه يتحرك من تلقاء نفسه، فيقول: مستحيل طالما العرائس هكذا فلابد أن يكون محرّكها أيضًا!

ما هي الأسرار اللازمة للخلاص؟

سر الميرون

القس بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

كلمة (ميرون) كلمة يونانية تعني (طيب).

وسر الميرون هو سر مقدس به تنال ختم موهبة الروح القدس للتثبيت في الحياة المسيحية... وكان السر يتم في الكنيسة الأولى بوضع الأيدي، ثم صار يتم بمسح المُعمَّد بزيت الميرون المقدس.

تأسيس السر:

يقول آباء الكنيسة إن السيد المسيح أشار إلى هذا السر حين قال: «إنْ عَطِشَ أَحَدٌ فليُقبِلْ إليَّ ويَشرَبْ. مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكتابُ، تجري مِنْ بَطنه أنهارُ ماءٍ حَيّ. قالَ هذا عن الرّوح الّذي كانَ المؤمنونَ به مُزمِعينَ أنْ يَقبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ لَمْ يَكُنْ قد أُعطيَ بَعدُ...» (يو٧: ٣٧-٣٩)، وكذلك وعد الرب يسوع تلاميذه بحلول الروح القدس عليهم قائلًا: «وأنا أطلُبُ مِنَ الآب فيُعطيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ ليَمكُثَ معكُمْ إلى الأبد، روحُ الحَقِّ الّذي لا يستطيعُ العالَمُ أنْ يَقبَلَهُ» (يو١٤: ١٦-١٧).

ممارسات الكنيسة الأولى:

توضّح ممارسات الكنيسة الأولى أن سر المسحة كان معروفًا منذ العصر الرسولي، وأنه كان يُمارس كسر مستقل عن المعمودية... وإليك بعض الأدلة:

يذكر سفر الأعمال أنه لما سمع الرسل الذين في أورشليم أن السامرة قبلت كلمة الله أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا، اللذين لما نزلا صليا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع. حينئذ وضعا الأيدي عليهم فقبلوا الروح القدس. (أع٨: ١٤-١٧).

وجاء في أوامر الرسل: «بعد ذلك إذا صعد من الماء فليمسحه الكاهن بالدهن المقدس» (قوانين الرسل ك١ قانون ٣٤ من ٧١).

أقوال الآباء الأولين:

وتوضّح أقوال آباء الكنيسة الأولين هذا أيضًا... وإليك بعضها:

«على هذا الأساس نحن نُدعى مسيحيين لأننا ممسوحين بزيت الله» (القديس ثاؤفيليس الأنطاكي)، «بعد خروجنا من حميم المعمودية مُسحنا بالزيت المقدس» (العلامة ترتليانوس)، «من اعتمد ينبغي أن يُمسح أيضًا، لكي يصير بواسطة المسحة ممسوحًا لله ويأخذ نعمة المسيح» (القديس كبريانوس)، «إن الختم الروحي (المسحة المقدسة) تعقب العماد، لأنه بعد الميلاد يجب على المعمد أن يكتمل، وهذا يصير عندما ينسكب الروح القدس من خلال استدعاء الكاهن للروح القدس» (القديس أمبروسيوس).

عمل السر في الأنسان:

يقول المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث عن مفاعيل سر الميرون: «بهذا الدهن المقدس تنال التقديس وسكنى الروح القدس، وتصبح هيكلًا للروح القدس (١كو٣: ١٦)، وبهذا الدهن المقدس يُقدَّس كل أطراف المُعمَّد ومفاصله وفتحات جسمه، ويبدأ الروح يعمل فيه بقوته ومواهبه وإرشاده».

شباب في خلوة

القس/ أثناسيوس محروس
كاهن كنيسة مار جرجس هليوبوليس
athanasius.stgeorge@gmail.com

بمجرد وصولهم بيت الخلوة، ترك الثلاثة حقائبهم وذهبوا يبحثون عن الأب المسؤل. حبيب، غالي، چيمي، يعني لهم بيت الخلوة الكثير، أما الأب المسؤل فهو يعني لديهم الكثير والكثير. فهو أثّر فيهم، بل وفي جيلهم. كان فنارًا غرسه الله وأناره لهم في وسط عاصف مراهقتهم. بمجرد وقوع أعينهم عليه، خفق قلب البنين فيهم، وكعادته استقبل كل شاب منهم استقبالًا شخصيًا وكأنه لايعرف في الكون سواه. وصلوا قبيل الخلوة بالبرّية، فطلبوا منه تدريبًا، فأجابهم بطريقته التي يحفظونها عن ظهر قلب: «امشِ من هنا»، فضحكوا وتشبّثوا بالطلب وقد اثبتوا نضج نيتهم في الطلب، فطلب منهم أن يقرأوا الأناجيل المُرتّبة في القراءات الكنسية لأول ثلاثة آحاد في الصوم الكبير، ابتداءً من أحد الرفاع؛ فأخذ حبيب الفصل الأول، وغالي اختار إنجيل الكنوز أما چيمي ففرح بفصل التجربة على الجبل. جدير بالذكر هنا أن نعيد ما أكّده الثلاثة، أنهم لايعرفوا تحديدًا كيف عبر الوقت بهم، فقد شعروا أن الوقت لم يمضِ قط!!

لم يتمالك حبيب نفسه، فاستوقفهم وقال: «أشعر وكأني أتقابل مع إنجيل أحد الرفاع لأول مرة! استشعر الكنيسة، أمي، تنبّهني أن الصوم فيها هو انطلاقة على أساس بنوي.» كان غالي وچيمي ينصتون بلهفة وقد شد انتباههم اندهاش حبيب وجديته في الحديث. فواصل حبيب كلامه قائلاً: «الفصل الكتابي (مت٦: ١- ١٨) وردت به كلمة «أبوك» عشر مرات! فالصلاة والصوم والصدقة والعلاقات قائمة على الهوية الجديدة للإنسان في المسيح يسوع؛ البنوة. فهي ليست أعمال يقوم بها عبيد لاسترضاء سيدهم بل فعل بنوي بين من هم بالحقيقة بنين وأبيهم. هل لاحظتم أن يسوع بدأ الصوم بعد المعمودية والإعلان: هذا هو ابني الحبيب؟»

قطع غالي الصمت الذي سادهم بعد حديث حبيب وقال: «إن الرسالة التي وصلتني من فصل الإنجيل الذي تصليه الكنيسة في الأحد الأول من الصوم، أن الصوم نمو في حرية البنين. يمارسه أبناء الله كي يعيشوا حريتهم من قيود الخوف ومن استعباد الهَمّ. الخوف الذي أنجبه الانقلاب في الحقائق والارتباك في الأولويات. لقد فاجأني سؤال الرب: «أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ...؟»، وكشف لي اختلال الأولويات في العقل الإنساني! كيف صارَ للطعام الأولوية فوق الحياة؟ كيف تمت المساواة بين الحياة والطعام؟ كيف اُختُزِل معنى الحياة في الطعام؟ معنى الصوم على ضوء هذه الفكرة، بالنسبة لي، هو استرداد لأولويات الحياة كما رتّبها الله.»

لم يقدر چيمي أن يتمالك نفسه عند هذه الجملة وقاطع غالي: «هذا ما استقبلته روحي تمامًا في إنجيل التجربة على الجبل؛ الصوم هو تدريب عميق نحو ممارسة الوجود كما رسمه الله؛ وجود وحياة غير متوقفيْن على لقمة العيش وإن كان لها اعتبارها وقيمتها، وجود وحياة مركزهما وواهبهما ومصدرهما هو الله. لقد شعرت أن الصوم هو الارتقاء من حصر الله وبركاته واهتمامه بنا في حيّز الأكل والشرب والمعجزة.»فقال حبيب: «إذًا الصوم هو تدريب البنين على الاستمتاع بأبيهم في مسيرة حرية، وانعتاق من المخاوف والهموم، وخروج من مركزية الذات.»

عاد الشباب جريًا على أبيهم يخبرونه، فنظر إليهم في حنان الأب المعتز والمفتخر بأبنائه، ثم غيّر ملامح وجهه في حركة يحفظونها تمامًا، وبدعابة وقورة قال: «ألم تحضّروا عشاء إخوتكم في بيت الخلوة بعد؟!» فضحكوا مسرورين منطلقين نحو مطبخ الدير...

تكريس الميرون في عهد البابا غبريال الرابع سنة ١٣٧٤م

ابوزيكون دكتور/ يوحنا نسيم
ynyoussef@hotmail.com

طقس الميرون

يُعتَبَر المخطوط ١٠٦ طقس بالبطريركية مخطوطًا فريدًا لأنه يروي بالتفاصيل ما حدث في تكريس الميرون سنة ١٣٧٤م في دير أنبا مقار، وهي المرة الأخيرة التي تمّ فيها هذا الطقس في هذا الدير. وكاتبه هو الأنبا اثناسيوس أسقف قوص الذي ذكر بالتفصيل الصلوات والألحان التي قيلت (ومنها العديد من الألحان التي كانت منتشرة في الصعيد واندثرت). وقد أصبح هذا العمل نموذجًا لمن قام بكتابة طقس الميرون من بعده.

الحالة السياسة والاقتصادية

وفي هذه الفترة عانى الأقباط من الوباء الذي اجتاح البلاد في السنوات ١٣٤٧-١٣٤٩ و١٣٧٤-١٣٧٥ و١٣٧٩-١٣٨١م، مما جعل المدن والأديرة يقلّ سكانها بدرجة كبيرة. في هذه الفترة أيضًا حدثت فيضانات مدمّرة (سنة ١٣٦٠و١٣٧٦ و١٣٨٢ و١٣٩٥)، وجفاف في سنوات ١٣٧٣ و١٣٩٤-١٣٩٦م. وبالإضافة إلى هذه الكوارث الطبيعية كان هناك جور الحكّام مثلا السلطان الصالح (١٣٥١-١٣٥٤م) االذي أمر بمصادرة أوقاف الأديرة والكنائس (حوالي ٢٥ ألف فدان) وأعطاها إقطاعيات للأمراء المماليك. وفي سنة ١٣٦٥م قامت الحملة الصليبية بهزيمة مصر مما دفع السلطان لدفع فدية كبيرة.

وربما بسبب هذه الظروف الصعبة قام الأنبا أثناسيوس أسقف قوص بكتابة التفاصيل للحفاظ عليها للأجيال القادمة (وهو نفس السبب الذي دفعه لكتابة أهم كتب النحو القبطي المُسمّى «قلادة التحرير في علم التفسير» والذي يشرح قواعد اللغة القبطية بالبحيرية والصعيدية).

أهم الشخصيات التي شاركت

وفي هذا المخطوط نجد وصفًا لطُرُق للوصول إلى البرّية، وكذلك الأديرة الموجودة في هذا العصر، والشخصيات التي حضرت التكريس مثل ميخائيل أسقف اتريب وكان ناسخًا بارعًا للقبطي والعربي، وغبريال أسقف المرج (ابصاي محافظة سوهاج) وكان عالمًا بالكتب القديمة، وميخائيل أسقف سمنّود المعروف بالغمري (وقد عمّر طويلاً حتي عام ١٤٢١ حيث شارك في رسامة مار باسيليوس بطريرك إنطاكية).

كما شارك أيضًا القمص مرقس الأسعد فرج الله كاهن الكنيسة المعلقة، وكان ناسخًا بارعًا (نسخ قطمارس الخماسين سنة ١٣٤٨م)، والقس اقلوده أخو البطريرك وكان راهبًا من دير المحرق (وقد أمر بنسخ مخطوطة الفيلوكاليا سنة ١٣٨٦م).

المواد المستخدمة

نلاحظ أن الكمية التي تم طبخها تُعَدّ كبيرة مقارنة بالكميات التي كانت تستخدم في السابق، مثلاً استُخدِم ٣٣٣ رطلاص من زيت الزيتون، وهذه الكمية كانت كافية لأكثر من ثمانين عامًا.. ربما لإحساس البطريرك بصعوبة الظروف، انتهز فرصة تحسن الأحوال نسبيًا لعمل أقصى كمية ممكنة.

بقي أن نقول كلمة: كثير من الناس يظنّون أن طقس الميرون ساهم في تدمير الأيقونات، وهذا خطأ؛ أولاً لأنه كان يتم إشعال خشب الزيتون فقط (وهذا واضح في المخطوطة)، ثانيًا الأيقونات التي بها صبغات ومواد كيماوية من الممكن أن تؤثر على مكوّنات الميرون، وثالثًا قائل هذا الرأي هو ألفرد بتلر وكرّره من بعده العديد دون تحقّق كافٍ!

القمص بيشوي كامل
لمسات القداسة في فكره وحياته

القمص ادرس يعقوب ملطي

اتَّسمت شخصية أبينا المحبوب القمص بيشوي كامل بمسحة من القداسة شهد لها كل من التقى معه. هذه المسحة لها انعكاسها على ملامحه في ابتسامته العذبة وفي حزمه، في عبادته كما في كلماته وسلوكه.

القداسة كما مارسها أبونا في حقيقتها ليست كما يتصوَّرها البعض مُجرَّد الحرص على عدم السقوط في خطية أو رجاسات الخ، إنما ما هو أعظم، الجانب الإيجابي، إعلان عن الحضرة الإلهية التي لا يُنطَق بها! هي لقاء دائم مع القدوس!

تجلَّى هذا المفهوم في حياة أبينا بيشوي وتُرجِمَ في تصرُّفاته، فلا نعجب من اتِّساع قلبه بالحُبِّ مع ظهور علامات الفرح في حياته. هذا وقد لمسنا فيه الآتي:

كان إنسانًا كنسيًا حقيقيًا، لكن في غير استعباد للحرفية في العبادة.

يعشق التوبة، وفي نفس الوقت يسكب الرجاء في كل من يلتقي معه أو يعترف عليه، فلا يرى في التوبة مُجرَّد فحص وإحصاء لخطايا الفكر واللسان والعمل، إنما هي شوق جاد للالتقاء بالقدوس والالتصاق به.

في صلواته الليتورجية الجماعية والشخصية تشعر كأنه يُحلِّق في السماء، ويصرخ من كل قلبه متحدِّثًا مع الثالوث القدوس محبوبه العجيب. مع محبته للألحان يُصَمِّم أن يكون النطق واضحًا ومفهومًا.

يئن مع أنَّات كل إنسانٍ سواء كان الشخص ساقطًا في خطايا نحسبها خطيرة أو يعاني من مضايقات من الآخرين أو من أمراض جسدية، ويُعدّ نفسه ومخدوميه للسماء.

قد يختلف مع غيره في الرأي، لكنه يضع يده مع من يختلف معه في الرأي بكل حبٍ وقوةٍ وإخلاصٍ لبنيان وخلاص أي نفس بشرية.

يتمتَّع بصداقة حميمة مع القديسين والسمائيين، لكن في المسيح يسوع! لهذا في مواكب القديسين (الزفة) يُصَمِّم أن يزِّف في مقدمة الموكب أيقونة السيد المسيح.

يجاهد بكل طاقاته في حياته الروحية وخدمته، لكنه متكئ على غِنَى نعمة الله الفائقة.

محب للنمو في المعرفة والتجديد الداخلي بروح العبادة الظاهرة والخفيَّة.

يلجأ إليه الكثيرون حتى في طلب مشورة في الزمنيَّات، وفي نفس الوقت يُلقِي بهذه التساؤلات على المذبح الإلهي.

قلبه ناري، يطلب خلاص كل البشرية، في رجاء وثقة في وعود الله الأمينة. سرّ هذا كله الحياة المقدسة أو التصاقه بالقدوس بلا توقُّف!

مع شعبيته ومحبة القيادات الكنسية له، لا يطيق الدخول في السياسات الكنسية، كما يحرص ألا يضيع وقته في المجاملات والاحتفالات.

في حرصه الشديد على تقديس وقته، يضع في قلبه أن يقود أية جلسة سواء في الزيارات العائلية أو في جلسات الكهنة أو المؤتمرات المحلية أو الدولية إلى ما فيه بنيان أعماقه وبنيان من حوله، ولا يستريح للإعلان عن انجازات شخص على قيد الحياة، مهما كان دوره الكنسي.

إجتماعيات

مع المسيح ذاك افضل جداً

ذكرى الميلاد السمائى الاول

للاب الحبيب الغالى

مانوس داود روبيل

مرت سنه على فراقك يا أغلى واحن اب

ولكنك دائماً فى قلوبنا وعقولنا

اولادك ظريف وعادل ومنى واولادهم

يقام القداس الالهى يوم الاحد

الموافق ٢٠١٤/٣/٣٠م

بكنيسة السيدة العذراء بمطروح

الأنبا تادرس

أسقف إيبارشية بورسعيد

و الآباء الكهنه و الشمامسه و الخدام و الخادمات

ولجنة الكنيسه وشعب كنيسة

القديس العظيم الأنبا بيشوي

يودعون علي رجاء القيامه

الاستاذ فهمي اقلاديوس

الي أحضان القديسين راجين نياحا لنفسه الباره

وعزاء لجناب الآب الموقر

القس إرميا فهمي اقلاديوس

ولجميع أفراد الاسرة

الكلية الاكليريكية بالقاهرة

العميد قداسة البابا

تواضروس الثانى

والادارة والاساتذة والطلبة

ينعون أستاذاً فاضلاً وكاهناً تقياً

القمص ميخائيل فهمى

أستاذ جغرافية الكتاب المقدس

الرب يعوضه خيراً عما قدمت يداه

عبر تاريخه المشرف العلمى والرعوى

اجسادهم دفنت بسلام وأسمائهم تحيا مدى الايام

(سيراخ ٤٤:١٤)

شكر وذكرى الاربعين للوالد الحبيب

المقدس صليب ابراهيم خليل

يتقدم اولاده

القمص اثناسيوس البراموسى

والدكتوره امل والمهندس ماجد

وكل الاسرة بجزيل الشكر والامتنان لكل المشاركين بالمواساه بالحضور أو البرق أو الهاتف وتخص

قداسة البابا تواضروس الثانى

والأنبا باخوميوس والأنبا بطرس

والأنبا موسى والأنبا تادرس

والأنبا فام والأنبا اندراوس

واسقفنا المحبوب الأنبا ايسذوروس

والأنبا ديمتريوس

والأنبا ثاؤفليس والأنبا تيموثاوس

والأنبا رافائيل والانبا ابوللو

والانبا مكاريوس والانبا كيرلس افا مينا

والانبا غبريال والانبا دانيال

والانبا اثناسيوس والانبا داوود

والانبا مرقوريوس والانبا مكارى

والانبا صموئيل والقمص رويس مرقس

وشيوخ وآباء دير البراموس العامر

والاباء كهنة كنائس مارجرجس وجوارجيوس

والانبا انطونيوس والانبا بولا

ومارمرقس بمصر الجديدة

ومارمينا شبرا وايبارشيات جنوب سيناء والمنيا وبنى مزار

والدكتور صفوت البياضى

ودار الكتاب المقدس والاذاعة المصرية

واطباء وتمريض عيادات المحبة

ومارجرجس بمصر الجديدة

والمهندس مينا مرقس والمستشار ادوار سيفين

واعضاء سلك القضاء والنيابة

ويقام قداس الاربعين مع روحه الطاهرة

فى التاسعة صباح السبت ٢٩ مارس

بكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة وتطلب للجميع

الفرح والعوض السمائى

حديث الذكريات عن مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث الثيؤلوغوس

الأستاذ/ جرجس إبراهيم صالح

الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

gergissaleh@yahoo.com

× سنين طويلة تتلمذنا فيها على قداسته وتعلمنا من حياته وكلماته بل ومن صمته أحيانًا ما هو كنزٌ لنا. أعرف قداسته منذ منتصف الستينات حينما كان أسقفًا للتعليم... ولكن هذا الحديث السريع سيكون عن ذكرياتي مع قداسته كرئيس لمجلس كنائس الشرق الأوسط عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية.. فهو البابا الذي حينما يقود النقاش يكون ذلك في حنكة وبقدرة ويتمسك بالحق الأرثوذكسي دون تنازل، لذا كان المجلس يفتخر به لاهوتيًا فذًّا، حينما تُعرَض أيّة قضية يناقشها ويحلّلها ويقنع الحاضرين بوجهة نظره هذه، فنرى فيه أثناسيوس الذي يحفظ الإيمان. وكل ذلك يتم في حب. وأتذكر حينما اختارني قداسته لأكون أمينًا عامًا لمجلس كنائس الشرق الأوسط أن نصيحته لي كانت أنه (بالمحبة يستطيع الإنسان أن يكسب الجميع). فحقًا هو البابا المحب الذي شابه سيده لأن الله محبة.

× وخلال تلمذتي على قداسته لاحظت أنه حينما يناقش قضية لاهوتية يحلّل الموضع، ويرد على كل نقطة فيه بتمعن وحرص شديد، حتى نتعجب من ذلك البابا العملاق اللاهوتي الذي لا يخفى عنه أمر من الأمور.

× وهو كلاهوتي دائمًا ما تكون كلماته الذهبية هي الأساس اللاهوتي.. لقد حدث هذا على المستوى المسكوني عام ١٩٧١ بفيينا حينما كان للصيغة اللاهوتية التي وضعها قبولًا لدى الكنائس الأرثوذكسية المشتركة معنا في الإيمان وكذلك الكنائس الكاثوليكية.. بل وصارت هذه الصيغة هي الأساس اللاهوتي للحوار مع الكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية سعيًا نحو الوحدة الكنسية، فهو قاضي المسكونة في حسم الأمور اللاهوتية. حينما يعرض عليه أي تعليم غير أرثوذكسي يفنّد هذا التعليم ويرد عليه ليس في نقطة أو اثنتين، بل يحلل ويرد عليه بالحجة المقنعة فتصل كلماته في سلاسة فتمس القلب وترسخ في الذهن فهو حامي الإيمان الأرثوذكسي، الذي استطاع أن يوصل التعليم اللاهوتي في بساطة إلى عامة الشعب مفصلًا كلمة الحق باستقامة، راعيًا شعبه بطهارة وبر.

× اختم حديثي عن الذكريات التي أحفظها في قلبي وعقلي بذكرياتي خلال حضوري محاضرات قداسته في تدريس مادة اللاهوت بالكلية الإكليريكية.. فهو الذي يهتم بالرد على البدع الحديثة فكان أول من تصدى بالرد على شهود يهوه والأدفنست، وأول من نبهنا لخطورة مدارس نقد الكتاب Biblical Critism، بل وبدأ بنفسه يرد على ما دونته أقلام البعض. ليس فقط في محاضراته وكتاباته، بل منبِّهًا لوجوب التصدي لهؤلاء خلال رئاسته لاجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، بل وطالب أن يكون هذا على قائمة أعمال قسم الإيمان والوحدة. هذه بعض الذكريات عن البابا اللاهوتي الذي يحق أن يلقب بالناطق بالألهيات الثيؤلوغوس.

تهانى

كنيسة القديس العظيم مارمرقص بشارلوت

نورس كارولينا بامريكا

يهنئون من اعماق قلوبهم اباهم المحبوب

القمص

ارسانيوس باسيلى راغب

بعيد سيامتة الثلاثين شاكرين تعب محبتة وابوتة الحانية متمنين دوام صحتة وكهنوتة لسنين عديدة بشفاعة السيدة العذراء والقديس مارمرقص

وبصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثانى

قسم الموسيقى القبطية

يتلقى دعوة من معهد حضارات العالم بباريس

تلقى قسم الموسيقى بمعهد الدراسات القبطية، دعوة رسمية من معهد حضارات العالم بباريس Maison des Cultures du Monde لمشاركة «خورس المعلم ميخائيل البتانونى للألحان الكنسية» بقسم الموسيقى والألحان القبطية بمعهد الدراسات القبطية وسوف ننشر لاحقا أخبار الاحتفالية كاملة.

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعزمة والفهم (ارميا ٣:١٥)

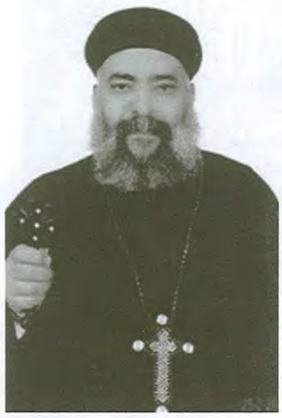

القمص باخوم عبدالملاك

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزقازيق ودكتور بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة والكلية الايكليريكية ببورسعيد

نهديك تهانينا بسيامتكم الثلاثون ادام الله خدمتكم و كهنوتكم لنا وللكنيسة لكى تكونوا دائما فخرنا وزخرا لنا وللكنيسة نتعلم منكم المحبة الفياضة للكل الرب يحفظكم ويحفظ حياتكم وخدمتكم ببركة وصلوات امنا العذراء مريم وبصلوات

قداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثانى

واسقفنا المحبوب نيافة

الانبا تيموثاوس

زوجتك / مارى مينا باسيلى واولادك

شيرى وسارة ومارينا وكيرلس

واخوك ابراهيم واولادة

وازواج بناتك القس بطرس محب

والمهندس سمير جمال رفلة

واحفادك يؤانا وستيفين ويسطس

تهنئــة

تهنئ اسرة تحرير المجلة

القس بولا وليم

كاهن كنيسة مارمرقس

بمصر الجديدة

لنواله نعمة الكهنوت، راجين له خدمة مباركة

وثمر متكاثر

The Lenten Fast

The Great Fast has three main purposes:

1. **To attain freedom from the sins** by strengthening us to lead a life of repentance. As it is written, "So He said to them, "This kind can come out by nothing but prayer and fasting"" (Mark 9:29)

2. **To attain more virtues in our spiritual life** for it is said that fasting must be accompanied by prayer and charitable deeds. (Matthew 6:1-18).

3. **To bring us closer to seeing God,** for as we read in the last Sunday of Lent, the man born blind says: "One thing I know: that though I was blind, now I see." (John 9:25).

Examples in the Bible of fasting for 40 days:

- **Moses** "So he was there with the Lord forty days and forty nights; he neither ate bread nor drank water. And He wrote on the tablets the words of the covenant, the Ten Commandments." (Exodus 34:28)
- **Elijah** "So he arose, and ate and drank; and he went in the strength of that food forty days and forty nights as far as Horeb, the mountain of God." (1 Kings 19:8)
- **Our Lord Jesus Christ** "Then Jesus was led up by the Spirit into the wilderness to be tempted by the devil. And when He had fasted forty days and forty nights, afterward He was hungry." (Matthew 4:1-2)

Moses and Elijah appeared together on the mountain when our Lord was transfigured (Matthew 17:1-11) and in contemplating on this we see that in fasting and controlling the body the spirit can shine forth to the extent that the body is also transfigured. God finds pleasure in us when we are in such a state and when our fasts are presented to Him because of our love for Him.

Short reflections on fasting by the Church Fathers

Saint John Chrysostom

Fasting is a medicine. But medicine, as beneficial as it is, becomes useless because of the inexperience of the user. He has to know the appropriate time that the medicine should be taken and the right amount of medicine.

Saint Jerome

Be on your guard when you begin to mortify your body by abstinence and fasting, lest you imagine yourself to be perfect and a saint; for perfection does not consist in this virtue. It [fasting] is only a help; a disposition; a means though a fitting one, for the attainment of true perfection.

Saint Basil the Great

For satiety brings delight to the stomach, whereas fasting brings profit to the soul. Be of good cheer, for the physician has given you a medicine that destroys sin.

Twitter @ a glance

Anba Moussa @AnbaMoussa
"Teach us how to pray. The disciples asked & The Lord taught them "The Lord's Prayer" very important...Meditate on it.

Bishopraphaeil @Bishopraphaelan
"There is not a nobler heart than a thankful heart. How beautiful is the smiling face, and how lovely is the soul who forgives."

Bishop Suriel @BishopSuriel
Fasting is as old as humanity: it was legislated in paradise. It was the first command that Adam received.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
During #Lent we strive to live true #repentance, shedding burdens that hinder us in our relationships with #God and others. #NotJustForLent

Bishop David @AnbaDavid
Our Lord Jesus fasted for us to teach us the importance of fasting.

From our El-Keraza Archive

1708 AM / 1992 AD – September – Vol 1 No. 4

Excerpts from contemplations on the Cross of our Lord

- We remember the love with which Christ loved us to the point where He died for our sake. We remember His words, "Greater love has no one than this, than to lay down one's life for his friends." Sacrifice is the greatest sign of love, and self-sacrifice is the summit of sacrifice.
- We remember forgiveness, and that our sins were forgiven on the Cross. "Then Jesus said, "Father, forgive them, for they do not know what they do." (Luke 23:34)
- We remember the great power that defeated the devil. The devil's efforts to destroy mankind were completely lost on the Cross with the redemption which the Lord offered to all of humanity. Hence, the devil is terrified of the Cross. On the other hand, we find safety and protection in the Cross, remembering these words: "But God forbid that I should boast except in the cross of our Lord Jesus Christ, by whom the world has been crucified to me, and I to the world." (Galatians 6:14)

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل راهبات دير سانت كلير بكنج مريوط

مع نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا

مع نيافة الأنبا دانيال الأنبا بولا

مع نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة

مع القمص انسطاسي الصموئيلي
وخدام وخادمات خدمة الرجاء لاخوة الرب وذوي الإحتياجات الخاصة

مع تماف تكلا رئيسة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

قداسة البابا مع السيد Mr. Enan Galaly

قداسة البابا في زيارة ديرمارمينا

أثناء تديشين مذابح الكنيسة

ويستمع الي القمص روفائيل افامينا

قداسة البابا في زيارة دير القديس الأنبا مقار

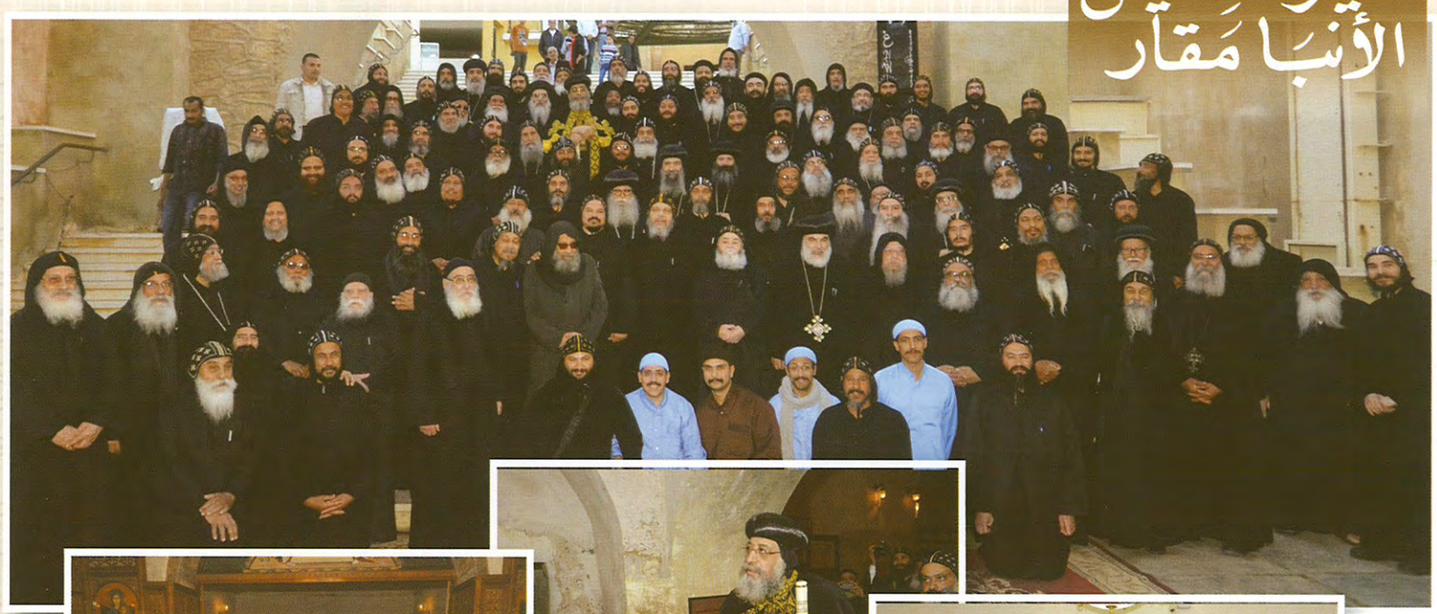

يتبارك من اجساد القديسين

مع الأباء الكهنة الجدد

في استقبال محافظ الاسكندرية بالدير